

رواية صهباء امتلكتنى كاملة



بقلم الكاتبة سمر خلف

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

اقتحمت مدارات حياته دون ان يدري
فاجبرته الظروف علي تقبلها و لكن
...اعجبت به تلك الصغيرة و حين قررت
الاقتراب استيقظت علي كابوس غروره و
احتقاره لمن مثلها

...دلف بكامل هيئته و اناقته و لياقته البدنية
الضخمة و الجذابة الي داخل احدي الابنية
الراقية فنزع نظارته السوداء بعجرفة و نادي
ع حارس البناية بترفع و غرور فجاءه مسرعاً
كامل : أوامرني يا ادم بيه

ادم بغرور : طلع الشنط فوق بسرعة ثم
التفت له متذكراً... اه ابقني ابعت حد ينصف
الشقة يومياً و يعمل اكل انا مش فاضي
ادور ع حد

كامل بتوتر : اوامر جنابك مجابة

.....

.....استلقي ع ظهره باريحه ينعم بفراشه
الحبيب بعد اشهر عمل بالخارج دون راحة
فهو المصمم الازياء الشهير ادم الصفتي ذو
ال٣٧ عام وسيم بدرجة قاتله بعينه البنية و
شعره الاسود الكثيف ووجهه ذو البشرة
القمحية التي يزينها لحيته الخفيف ...لكن و
اسفي عليه مزاجه معكر فمنذ عودته و هو
يبحث عن فتاة عارضة يكاد يجن ...قطع
شروده دق الباب فتأفف و تذمر لما لا يتركوه
ينعم بنوم هنيئ نهض بكسل و بطئ عاري
الصدر و مشعث الشعر ليفتح باب منزله و
اذ بفتاة صهباء تشهق بقوة محرجة فتنهد
بملل فهل يوجد فتاة كتلك البدائية لم تري
رجلا عاري الصدر هذا اذا وضع باعتباره انها

فتاة فهي ترتدي جلباب طويل محشو
بينطال رجالي مخطط طويلاً واسعاً و شعر
مجدول للخلف مجعد

ادم باشمئزاز : نعم

فرحة بخجل : خدامتك فرحة يا بيه اللي
بنصف الشقة

دلف ادم تاركاً لها الباب يستريح ع اريكته
باهمال : ااه اه تعالي

.....بدأت فرحة العمل بجد تحت نظراتها لذاك
الجذاب الذي ينظر لهاتفه بتركيز اعجبها
كثيرا قوته وهيبته و لم تغض بصرها عنه
ابدا

فرحة بتوتر : تأخذنيش يا بيه هو يعني كل
يوم اجي انصف بالمفتاح اللي معايا النهارده

لقيته مقفول يعني مش بعادة اشوفك ف
البيت

نظر لها باشمئزاز و لا مبالة فهي ثرثرة و هذا
اكثر ما يبغضه فنظر لها تفه مرة اخري دون
ان يجيبها

فرحة بتلعثم تحاول جذب الحديث: الا هو
حضرتك صنعتك ايه

اعتدل لها بذهول : صنعتي !! ثم اردف بحزم
..خليكي ف نفسك و اشتغلي و بس مش
عاوز نفس

...مصمست شفيتها فنظر لها بصدمة ماذا
تفعل تلك يالها من مقرفة متي ستنتهي
تلك القصيرة تنهد بملل و صمتو هي
ايضا صممت لكنه اعجبها كثيرا ودت لو
تسمع صوته مرة اخري نعم هي الفقيرة

ذات ال٢١ عام ينظر لها باشمئزاز و ملل
فمن هي لتلفت انتباهه تنهدت بحسرة لا
تعلم الصغيرة قدرها القادم مع ذلك الوحش

.....

.....اتمني تعجبكم مستنية اراكم

Samar khalaF....

.....صهباء امتلكتني ...البارت1

.....

.....تقف شاردة تفكر ف حياتها الماضية
حينما توفي والديها و هي بالمرحلة الاعدادية
و اخذتها خالتها و زوجها كامل فاخرجوها من
مدرستها و استغلوها بكل سوء و اصبحت
من فرحة الطفلة الخجولة الي فرحة الخادمة
التي ينفر منها الجميع و ينعمون هم و
ابنتهم باموالها ليس من حقها ان تحب او

تُحب فهي عالها مش دائماً تنهدت بحسرة
فهي يوم شعرت باحساس يدغدغ قلبها كان
سيدها ادم الصفتي ذاك الذي ينفرها بشدة
فهي منذ عملها لديه شهر كامل لا تراه
انتحرت دمة من اعلي جفنيها فمسحتها
بسرعة لتصب القهوة المعدة له و لصديقه
انس في حين انه دلف غاضباً لتأخرها
ادم بنرفزة : ساعتين بتعملي قهوة يلا
خلصي

رفعت ذراعها تمسح رذاذ انفها بكمها : ثواني
بس يا بيه

كتم ادم انفاسه حتي لا يفرغ ما بمعدته بعد
شعوره بالغثيان لفعلتها و ذهب

.....

...جلس ع الكرسي الفخم بصالة شقته
الدوبلكس يتحدث مع صديقه ف العمل
فدلفت هي بقلب يدق له بوتيرة سريعة و
تنظر لكل حركة يفتعلها بوله لم تعلم متي
مزق جدار القلب ليزرع عشقه بوتينها... تضع
الصينية امامهم بأدب

فرحة لانس : اتفضل يا بيه

نظر لها بغموض ثم اردف : شكرا

فرحة مكررة ذلك مع ادم لكنه لم يلتفت لها
ابدا فشعرت بالحنق منه و ذهبت فقال انس
بفضول : اسمها ايه دي

ادم محرك كفيه بلا مبالاه و ترفع : فرح
...فرحة مش فاكر..خلينا ف شغلنا

انس بعملية وهو يحتسي قهوته : متقلقش
بكرة فيه عشر عارضات كويسين

ادم متنهدا يفرك بين عينيه : ممتاز خليهم
يجوا الساعة ٩ الصبح

انس بشفقة عليه : لو تعبان ارتاح انت و انا
هقابلهم انت شكلك مرهق جدا

تنفس بارهاق يزفر هواء من انفه و فمه : لا
التصاميم دي كوم و اللي فات كوم ثاني مش
مستعد اضحي بيهم

نهض انس بهدوء رابتاً ع كتفه : تمام
هستناك ...التفت له بمرح ..القهوة تجنن ثم
غمز بعينه بخبث

ادم بسخرية محركاً كفه باهمال : لاا انت
ذوقك انحدر اوي

ضحك انس وكاد ان يذهب فرأى فرحة تفتح
له الباب لتهبط هي الاخري لاسفل حيث

منزلها فقال ادم لها : بكرة الساعة عشرة

تيجي متجيش بدري

نظرت له بعينان تضخ قلوب : حاضريا ادم

بيه

.....

.....هبط معها باستخدام السلم و رفض

استخدام المصعد ليتثنى له الحديث معها

فنظر لها كم هي جميلة تخفي ذلك خلف

هيئة مبعثرة و حاجبين غير منمقين شعرها

الناري الذي يشبه نيران و حيوية عيناها

المحاطة برموش كثيفة و بشرتها البيضاء

التي يجزم انها ناعمة كالاطفال و من المؤكد

لها طراوة خاصة فابتسم بداخله لما يفكر

فيه

انس بهدوء : قوليلي يا فرحة انتي والدك عم
كامل

فرحة مبتسمة : لا ده جوز خالتي يا بيه
انس بنظرة اعجاب : خسارة جوهرة زيك ف
الشغل و اللبس ده

شعرت بالخجل فهو اول رجل يغازلها
فاحمرت وجنتيها و صمتت فقال: ممكن لو
احتجيتيلي تكلميني و مد يده بكارت خاص
به

نظرت له بغضب و قالت : بمناسبة ايه
ابتسم لها : متفهميش غلط انا قصدي لو
مساعدة ف شغل ف اي حاجة غير اللي
دماغك فيه

ابتسمت له محرجة و التقطت الكارت :
تشكر

انس : عن اذنك ..

...ذهب هو لباب البناية و خرج منه

.....

....باليوم التالي يخطو بخطوات واسعة من
شدة غضبه و حنقه فهو ظل يقابل الكثيرات
لاربعة ساعات متتاليه و لم يجد عارضة
التي صورها خياله و تعدو خلفه مساعدته
مي ذات ال٢٧ عام ذات البشرة البيضاء و
الشعر الفحامي العجري و هي تحمل ادواته
و انينة المياة الخاصة به ليمد يده لها
فتفتحها و تعطيها له ثم انتهي و ناولها لها
مري اخري و فتح باب مكتبه و دلف بغضب
عاصف ليجلس ع مقعده للجلدي
ادم بنرفزة : ابعثيلي انس من تحت طقاطيق
الارض بسرررررعة

رفعت نظارتها الطبية و ابتلعت ريقها بتوتر :
حالا يا فندم و ذهبت تخشي نوبة اعصار
غضبه

.....

.....انتفض من مقعده بفزع و غضب و لو
كانت النظرات تقتل لاصبح انس بتابوت
مغلق الان

ادم ضرب بكفه الضخم مكتبه بعصبية :
مجنون انت عاوزني اسلم رقبتني لواحدة
مقرفة زي دي

انس بتوتر : انا شايف انها تصلح

ادم بتهكم : انت عاوز تصاميمي انا ادم
الصفتي تتلف ع جسم واحدة بتبدل مع
خالها ف البنطلونات هه دي ضوافراها ...لا
ضوافر ايه دي حوافر يا انس

كتم انس ضحكته لكنه اردف بثقة : تراهني
ف خلال اسبوع هتبقى العارضة الاولي
للكوليكنشن ...ثم مد كفه بتحدي
نظر له بسخرية ووضعه كف بكف صديقه :
موافق مقابل اجررك ف الديفليه ده
ابتلع ريقه فاردف ادم بغرور : ايه اتراجعت
ضغط ع كف صديقه : موافق و مضاعف
اجري لو نجحت ف الديفليه ده
ابتسم بجانب فمه بسخرية و هو واثق من
خسارة انس مشفقاً عليه كثيرا
بقلمي سمر خلفمستنية اراكم و
توقعاتكم يا قمرات
....صهباء امتلكتني ...البارت2

.....

.....يجلس امامها ف احدي الحقائق المجاورة
للبناية التي تعيش بها بعد الحاح منه
لرؤيتها و طلب منها ما يريد و اخبرها بذاك
الرهان الاحمق الذي عقده بينه و بين ذاك
المتعجرف فهبت ناهضة تفرك بفروة راسها
الغزيرة

فرحة بحنق : لا لا لا يمكن اوافق يا انس بيه
انت عاوزني انا اطنطط يمين و شمال كدهون
انس و قد حاول استمالة عقلها بالمغريات :
انا عارف ان حياتك مع كامل و مراته مش
عجباكي و بالشغل ده هيكون عندك فلوس
و عربية و لبس و غيره ده غير ان ادم غالي
عندك و انا عارف ده ...قالها بخبث ..يرضيكي
يبقي معذور ف حاجة و متساعدوش
رق قلبها قليلا و لكن عادت لغضبها : و هو
يعني ادم بيه مطلبش مني ليه بنفسه

ابتلع ريقه بتوتر و اردف : انتي عارفة ادم لو
قعد الف سنة ع عمره مبيحبش يطلب من
حد بس انا المساعد بتاعه و عارف مصلحته
كمان نسييتي ان ده رهان

فرحة بحزن : لا انا عارفة هو مطلبش ليه
عشان ببصلي نظرة قرف و مينزلش
مستواه لواحدة زي

اشفق ع حالها فقال بثقة : يبقي تثبتيله انك
احلي و اجمل و ارقى بنت ممكن تشوفها
عينيه توقفني اودامه بتحدي انك قادرة
تمثيلي اي دور لو عايزة...تخليه يعترف
بيكي بنجاحك ..تكسبي الرهان معايا مثلا
بثت كلماته المدروسة روح التحدي بها
كأنثي لا تقبل الانسحاب و الفشل فوافقت
ع الفور ليبتسم انس بانتصار

.....

..... بعد عدة ساعات يقف بجانبها امام باب
شقة ابنة عمته بعد المحاولات المبريرة مع
كامل ليطلق صراحها و لكن ذاك الوغد اخذ
ما يؤخذ من المال ليتركهادق جرس
المنزل لتفتح له مي بعد دقيقتان و هي
متسعة العينين بذهول و صدمة من هيئة
فرحة المشعثة ثم نظرت لانس الواقف
بثبات فنظر انس لملابسها الطفولية و
شرابها المخطط الوردي ليبتسم
امسك وجنتها كالطفلة : ازيك يا ميوش
نظرت له بدهشة : مين دي ... ده...هزت
راسها بتشوش لتردف .. قصدي مين

ابتسم لها و دلف بعد ازاحتها من طريقه :
تعالى معايا يا مي جوة و افهمك...ثم نظر
لفرحة ..اقعدي ف الصالون يا فرحة

فرحة باماءة : حاضر

.....بالداخل انتفضت مي لما يقصه عليها

مي بصوت باكي طفولي : لا بتهزر حرام
عليك بقا مقدرش اساعدك هو انا عشان
بنت عمك بتستغلني

نظر لها كالجرو الصغير يستميل مشاعرها :
يعني يرضيكي ادم ينتصر عليا و اجري يروح
ف الديفليه هممم يرضيكي

قوست فمها لاسفل باشفاق عليه : اممم لا
...ثم نظرت له بنرفزة ...بس انت مش محتاج
اجرك

عبث بشعرها المجدول الفحمي : مي

ساعديني دانا انس

تاففت بضيق لتوافق مجبرة : طيب اتفضل

اودامي

ابتسم لها و قبل وجنتها بفرح : يلا بينا

..ليذهب امامها

وضعت كفها الصغير ع وجنتها بتيه واردفت

صارخة : انت يلا عملت ابيه

.....

.....بالخارج وقفوا الاثنان ينظرون لوالد مي

الرجل الخمسيني المرح بصدمة و هو

يلعب بالزهر مع فرحة و بمزح معها من

المؤكد انها ستحدث مشكلة

انس بصرخة : عمو معتززرز

معتز بامتعاض : ايه يا بغل انت حد يزقق

كدة

حمحم انس باحراج : ليه بس سيرة

الحيوانات دي يا عمي

ابتسم معتز ناظراً لمي : لطيفة اوي

صحبتك يا مي دي بتعرف تلاعبني طاولة

ابتسمت بتوتر ناظرة ل انس الذي اقحمها

بتلك الورطة : اه يا بابا ااه

معتز باعجاب لفرحة : تصدقي لبس الحفلة

التنكرية لايق عليها اوي

مال انس ع اذن مي : ابوكي رجعلو الزهايمر

و لا ايه ...نكزته ف بطنه فصرخ ..ااه

معتز بدهشة : مالك

انس بالم : اممم مفيش ...همشي انا سلام
...ذهب ناحية باب المنزل ليفتحه و يخرج
ناظراً لمعتز و مي

معتز بتفكير : مين الواد ده اللي مشي يا
مي ...صمت قليلا ليردف....اخس عليكي كدة
تسيبي الزبال يمشي من غير الكيسة
نظرت فرحة بذهول للرجل الذي لا يبدو عليه
كبر السن لتردف داخلها ،: يا عيني ده الراجل
خلل خالص

.....

....تقف بداخل المرحاض المرفق بغرفة مي
تصرخ و تنوح بتذمر و ضيق صدر ف مي
رفضت ان تنام بجانبها بهيئتها المليئة
بالبكتيريا

فرحة بملل : والله ميصحش بقا انا تعبت

مي بالخارج وهي تمسك ملابسها ذو
الرائحة الكريهة باشمئزاز باطراف اصابعها و
تضعهم بكيس بلاستيكي اسود :. استحي
و انتي ساكتة ...شهر يا مفتدية المية
متجيش عندك ..لتضع سبابتها و ابهامها ع
طرف انفها .

فرحة بذهو : او مال ايه دي حمومة العيد دانا

....

قاطعتها مي بملل: ارجوكي كفاية هرجع و
يلا اخرجي عشان ننام و رانا حاجات بكرة ...
فترفع ذراعيها ..منك لله يا انس اااااه

.....

.....ترفع نظارتها بتوتر صباح اليوم التالي و
هي تقف امام السيدة هايا مالكة سنتر
التجميل و هي تنظر بتفحص ل فرحة من

...بعد ساعات عمل كادت هايا و العائلات
بالسنتر يغشي عليهم من كثرة العمل مع
تلك النارية فاطراف اصابعها سيئة و
حاجبيها و بشرتها الجافة اما شعرها فهو
قصة اخري اهلكتهم بما للكلمة من معني
كانت ترفض ان يمسها احد او حتي يعبث
بشعرها المجعد المطفيتقف هايا
بانزعاج ناظرة ل مي

هايا بغضب : مي مش عاوزه اعرفك تاني
مي بحرج : سوري مدام هايا بس انتي الاولى
ف التجميل مينفعش الجأ لغيرك

شعرت هايا ببعض الغرور لتردف و هي
تعبث بشعرها المصبوغ بخجل : اوووو
حبيبتي مي انتي ذوق جدا و بتفهمني

لوت مي فمها بسخرية من تلك المرأة التي
تري نفسها صبية ثم ابتسمت بتصنع

.....

.....اديني بنطلوني ياختي انا برتاح فيه
يووووهقالتها فرحة بتذمر و هي باحدي
المولات الفخمة تختار ملابس جديدة
مي بلطف : فروح حبيبتي لازم تلبسي
الجينز ده عشان نبقى شيك و حلوين
فرحة بقرف : لا ده وحش اوي ...لترفع لها
فستان له قصات مختلفة الالوان ...طب
شوفي ده احلي و كله الوان و يفرح كدة و
بكرانش

مي بسرها باشفاق: يا عيني عليك يا مستر
ادم هيجيله تلبك معوي ...اردفت بصوت

جهوري ...اسمعي الكلام بقا و لا عاوزه ادم
ينتصر عليكى

تنهدت بهيام من ذاك الادم و ارتدت ملابسها
عالفور فان وصل الامر لحبيبها فستفعل
المستحيل لاجله ليشعر بقلبها الذي يدق
بعنف له ...لتبتاع لها مي العديد من
الملابس بعد اختيارات عدة و يوم مهلك

.....

.....اشراقة يوم جديد يتهادي بخطواته
المدروسة تحت اعجاب موظفاته و
همساتهم التي بات يبغضها ه بلغته مي ان
انس بانتظاره منذ ساعة بغرفة المكتب و
معه فتاة اخري حمراء فخم ان تكون تلك
المشعثة فزفر بضيق فهي تعكر ميزاجيته
اليومية حين يراها فتتنفس بعمق امام باب
غرفة مكتبه و لكنه دلف اخيرا ليجد فتاة

تنكمش ف جلستها و نهضت بسرعة حين
رأته ليجدها ذات جسد انيق ملفوف ترتدي
بنطال ازرق جينز و كنزة كريمي شيفون و
حذاء ارضي وردي اللون

انس بثقة و هو يشير بعينيه لفرحة : ايه
رايك مفيش بعد كدة و ده كله ف ثلاث ايام
بس

اقترب ببرود منها ليمسك خصلة من
شعرها الاحمر بسبابته و ابهامه بعد نالت
حظها من هايا فاصبحت حريرية
ترك الخصلة : مش بطالة ...اهم حاجة تعرف
تلبس تصاميمي و تحافظ عليها
انس بانتصار : لا من الناحية دي اطمئن فرحة
بتتعلم بسرعة

دار حول مكتبه و جلس بهدوء قاتل و سجن
قلمه الحبري بين اصابعه ليدق به ٣ مرات
بتفكير ثم قال بلا مبالاة : بكرة

فرحة و انس بعدم فهم : نعم

ادم بنظرة ثاقبة : بكرة الساعة 10 ف غرفة
البروقا هنشوف اذا كانت تنفع و لا لا

ابتسم انس : طبعا يلا اسيبك انا يا ريس

.....نظر ليد انس الملتفة حول كفها الصغير

الذي يشوبه بعض من حمرة الدماء و

اظافرها الناعمة المطلية بلون وردي ناعم

فابتسم بجانب فمه بسخرية ...اجل فهو

مصمم ازياء فنان لا تفوته هفوة و لكن هل

المظهر كل شئ سنري يا انس

.....ايه رأيكم ف الشخصياتو اقابلكم

بكرة ف غرفة البروقا مع ادم باشا

#بقلمي سمر خلف

....نوقیلا صہباء امتلکتنی

[illegible]

....منذ نصف ساعة يجلس ينتظر تلك
السندريلا ..قالها بداخله بسخرية ...شعر
بالضجر فهذا اول فستان ترتديه اذاً متي
سينتهي عمله معها زفر بضيق و تخللت
اصابعه الانيقة شعره الفحمي الكثيف ثم
هبطت تفرك لحيته بصبر و رفع نظره ليجد
كارثة كونية تتمثل امامه

نهض بغضب : ايه القرف ده ...اااااانس

انس همس باذن فرحة : ايه اللي هبتيه ده

ادم بعصبية : انت لسه بتسالها ...انا واحد

من الكوليکشن بتاعي يتلبس تحته

استرتش هه ..هزلت ماتجيبني بنطلون خالك
بالمرة

فرحة بتردد : و ايه يعني ما هو لون الفستان
اهو انت بتحب تكبر المواضيع كدهون
نظر بصدمة ل انس ثم اشار بسبابته لها :
كدهووون ...هي دي اللي هتكون العارضة
الاولي للكوليكشن بتاع ادم الصفتي

انس كاتما بسمته : طب اهدي و انا هتصرف
ف اللغة

ادم يتنفس بقوة بعد جلوسه : لغة ايه ده
بكابورت من بؤها ...نظر لقدمها باحتقار
...شيشب !!شيشب يا انس اااه

مي تمد كفها بالمياة : اتفضل حضرتك

شرب منها ثم اعطاها لها : ميرسي يا مي
ثم نظر لفرحة التي تمضغ علكة بلا مبالاة
...لبااااان

نفخت علكتها و اخرقتها فاصدرت صوت
جفل ادم بسببه فقالت : ايه يعني بعدين
دي مش الرخيصة ام خمسين قرش لا ده
الباكو من ابو ه جنيه

ادم بحنق : ه دقايق و الهبل ده يتضطبط

انس بتوتر : حاضر يا بني اهدي

.

.....بعد فترة حاول فيها ادم استعادة
توازنه و السيطرة ع غضبه شعر الدماء تفور
باعلي رأسه فوضع كفيه ع وجهه يفركه
....خرجت تلك الصهباء بفستانها الازرق
تتمايل ع كعب حذاءها العالي

ابتسم ادم برضي و نظر لانس : كدة مقبول
اهم حاجة

قطع حديثه صوت انكسار كعب الحذاء
فاعتدل لها ناظرا بغیظ و اندفع تجاهها
كالصاروخ

اشار بسبابته غاضباً و ملامحه التي تدل ع
سخونة دمه و بروز عروقه النافرة : انتي
مفیش فايده فيكي خدامة و هتفضلي
خدامة اللي زيك مكانه مش هنا لكن انتي
فاشلة و غبية و مجرد وجودك بينرفزني و
بيحسسنني بالغباء اني وافقت ف لحظة ع
رهان غبي و تافه زيك الجزمة اللي كسرتها
تشتريكي انتي و اهلك كلهم ...ليشير
بسبابته من اعلي لاسفل الي جسدها
باحتقار غير مبالي باحمرار عينيها الذي
تشوبه دموعها النقية

...قالها و ذهب لتجري مي خلفه بتوتر
مشفقة ع تلك الصغيرة التي بعثرت
كرامتها امام الموظفين ساقطة ارضاً بعيون
دامعة ...اما انس هبط ع ركبتيه امامها و
هي تبكي بحرقة ليربت ع كتفها

فرحة بحزن و نبرة مرتعشة : انا فاشلة .. انا
غبية و تافهة انا ...

قاطعها بهدوء : شششش اهدي هو بس
مش عاوز يتقبلك لانه كاره يعترف انك
ناجحة عشان خاطري متعيطيش و هنجح
اوعدك

فرحة و هي تزيل دموعها : لا كفاية لحد كدة
قبض ع كتفيها بقوة : مينفعش يبقي كفاية
انتي قوية و شاطرة تقدري تقولي بس سوء
حظ

نظرت له بدموع فابتسم لها بحنان كأنه
يؤأزرها وقت حزنها و يساندها لتنهض ع
قدميها تاركة اياه لتذهب بخطي ثقيلة تبدل
ملابسها الثمينة التي لا تناسبها ابدا كما قال
سيدها ادم فانسابت عند تلك النقطة
دموعها و التصقت بالباب المغلق باحكام
تهبط بهدوء و انهيار داخلي كمن وصل
لاعلي قمة الجبل و هوي بجسده لاسفل
تلاطمه قوة الرياح و العواصف ممزقة روحه
وضعت كفيها ع وجهها و هي تبكي دون
هواده و لا شفقة ع وجنتيها المجروحتين
بهول دموعها و تشهق بقوة لكن بالنهاية
اتخذت القرار الذي حقا يناسبها دون سماع
المزيد من الاهدانات ناهضة ع ساقها ناظرة
للمرأة الملحقة بالغرفة تمزق وجنتيها بجلد
اصابعها الناعمة من شدة ازالتها لضعف
عيونها ثم انتهت من تبديل ملابسها و

خرجت لتجد المكان فارغ الا من انس
.....ليتحرك تجاهها بأسف و شفقة ليس
لخسارته هو و لكن بداخله شعور سئ تجاه
حزنها

انس بحرج: متزعليش يا فرحة انا بعذرلك
انا كنت السبب ف وجودك هنا وو

قاطعته بنبرة مهتزة : متعاتبش نفسك انا
اللي فاكدة نفسي هصلح حاجة حرموني منها
زمان و هي اني اكون انسانة محدش
يضايقها بكلمة او يهينها ...ثم ربت ع كتفه
...انت حد كويس اوي يا انس بيه

نظر بعيون لامعة : ممكن تقولي لي انس و
تعتبريني اخوكي لو احتاجتي حاجة تقولي لي

ابتسمت للطفه معها : حاضر يا انس...ثم
تركته بعد ان ابتسم لها باسف لا يحب

لحظات الفراق تلك كما راوده شعور بخنق
ادم و غروره فهي كالعصفور الصغير تحتاج
لتعلم الطير فقط لتصبح طائر محترف
.....لفت نظره تلك العدسة المسلطة عليهم
حتي ذهبت فابتسم بخبث

.....

.....يجلس معها ف منزلها ع طاولة الطعام
يحتسي القهوة و تجلس امامه و هي ترتدي
منامة حمراء طفولية و خفين لهم شكل
الارنب و اخذت خصلاتها نصيبها من طبعها
الطفولي لتصبح ع هيئة كعكتين كالقطط
ابتسم و هو ينظر لها بداخله ماذا يعجبه
بتلك الحمقاء المتهورة فهو يحبها منذ
سنوات حتي انه يرفض الزواج حتي تنضج
قليلا و لكن هي ع اعتاب الثلاثين و لا تزال
تحب الافلام الكرتونية من المؤكد انه ابلي

اردفت بطفولية : هتعمل ايه ف ف اللي
حصل خسرت اجرڪ و الرهان ده غير
المسكينة اللي اتبهدلت انا روحت ملقتهاش
ف البيت و زعلت جدا

ارتشف من كوبه القليل و نظر لها بشرود ثم
نظر لنقطة وهمية : كل شئ صلحته

قوست فمها لاسفل بحزن ممزوج برجاء
تكمل حديثها و كأنه لم يتحدث : متقولها
تيجي تتقعد معايا هنا انا اتعودت عليها و
حببتهاصمتت لحظة و قالت بدهشة
...انت قولت هيتصلح طب ازاي

قص عليها انس ما ينويه فصرخت بقوة و
هي شاعرة بالخوف : انس لا ناوي ع طردي
صح مستر ادم ميتلويش دراعه انا مش
لاعب

انس بحنق: حد قالك تلعبى يا ستي انا اللي

هشيل الليلة بس متفتحيش بؤك

مي بارتياح : اذا كان كدة اوك

.....خرج ايها من غرفته و عيونه تندلع منها

النيران الغضب ليقبض ع ياقة قميص انس

و يسحبه تجاه وجهه

معتز بغضب : راجل ف بيتي يا مي جايبة

صاحبك البيت يا فضيحتك يا معتز

مي بقلق تحاول الوقوف بينهم : بابا دا انس

انس يحاول افلات قميصه : راجل ايه بس يا

عمي دانا انس ابن رؤوف اخو طنط حور

مراتك الله يرحمهاترك تلايبه بهدوء

فاردف انس مبتسم ...ها افتكرت

نظر لهم بذهول ثم بتيه يفكر ليقول : ازاي

تسيبيه لوحده يا مي هاتي العابك و لاعبيه

عشان بيعيط و انا هدخل لحوار الاوضة
اخليها تعمله بطاطس محمرة...ثم ذهب
دالفاً غرفته يحرك راسه يمين و يسار
ضرب انس كف ع اخر : لا حول و لا قوة الا
بالله الراجل هربانه منه علاخر

لكزته بمرفقها ف معدته فصرخ : اااا ايه يا
بنتي و بعدين ليه حق لازم بالقطتين دول
يشوفنا كدة هربانين من ميكي ماوس قالها
عابثا بشعرها

ازاحته بتذمر : ملكش دعوة بشعري يا انس
ابتسم و قبل وجنتها بسرعة ثم قبض
عليهم بكفيه : يوغتي غسل و انت متضايق
نظرت له بغضب طفولي و ازاحته من
طريقها لتذهب

.....

.....صباح يوم جديد ارتدت ملابسها بوجه
عابس و المكونة من بنطال من خامة الجينز
و لكنه مهترئ و كان لابنة خالتها المدللة و
يعلوه كنزة بنصف اكمام سوداء تلمع بشرتها
بسببه و تركت شعرها المجعد كما هو دون
اضافات لتخرج و تصعد لشقته و تفتح
الباب كعادتها و تري السكون القابع بالداخل
فبدأت بالعمل و اصدار اصوات و ضجة

.....من ناحية اخري فتح عينيه بكسل
يرمش عدة مرات ليستقبل اشعة الشمس
ع عدسته البنية فسمع اصوات بالخارج
لينهض بهدوء فاركا بين عينيه بتعب و
نعاس يتحرك بقدمه الحافية و هو عاري
الصدر يرتدي بنطاله البيتي الرمادي اللون
فراها تعمل بجذ بعد ان لمحته دون حتي ان
تلتفت له و تتأمله كعادتها التي يمقتها

فاقترب بخطوات مدروسة منها لتشعر به و
تلتفت له و تعود كردة فعل للخلف

تحدثت و هي تتحرك للوراء ناظرة بتوتر و
لقدميه العاريتين التي تشبه خطوات
الثعلب ع فريسته : انا جيت الشغل اللي
يناسبني مش ده اللي قولته

....صمتت تنتظر حديثه و لكنه ينظر فقط و لا
يتحدث حتي اصطدمت بالحائط و حاوطها
بذراعيه دون ان يلامسهافقالت بقلق انا
عاوزة انزل تحت يا ادم بيه لو سمحت ابعد
اقترب من وجهها اكثر لتلفح انفاسه صفحة
وجهها فتنفست بعمق و اخري بتوتر و
فتحات انفها تغلق و تفتح بسرعة من
الخوف ليحمر وجنتيها بخجل حين قرب
وجهه الي حد الخطر

#####

....#بقلمي سمر خلف

....صهبا امتلكتني

....همس باذنها بفحيح افعي منتصرا :

برااافو عليكى يا فرح ..ابتعد قليلا واضعا

خصلة من شعرها بين اصبعيه السبابة و

الوسطى ناظرا للخصلة بتهكم...احب

الشاطرين اللي بيسمعو الكلام ده مقامك

.....

....ابتعد عنها فجأة ضاحكا بصوت ساخر

جهوري متجها لغرفته بينما هي هاجمتها

نوبة هواء باردة تقبض العضلة القابعة بين

ضلوعها و اوصالها المهتزة لتدمع عيونها و

تحتقن مقدمة انفها باحمرار و قوست فمها

لاسفل بحزن لشعورها بالاهانة تلعن

الظروف التي وضعتها بين راحتي زوج
خالتها البغيض لتلتقي بذاك القاسي

.....

.....كعادته اليومية بعد تناوله افطاره يفتح
هاتفه يتصفح الاخبار لتتسع عينيه بقوة و
تضخ اوचितه الدمويه براكينها بذاك البياض
العيني المستقر به بنيته فضرب بقبضته
الطاولة و ذهب ع الفور الي محل شركته
الرئيسيةفتح له رجل الامن بالشركة
الباب الزجاجي لينطلق كالصاروخ تجاه
المصعد ثم الي مكتب انس بخطوات تحرق
الاخضر و اليابس و لاقته مي اثناء سيره
ملاحظة غضبه

مي بتوتر تهرول خلفه : خير يا فندم

دون ان ينظر لها فتح باب المكتب ليجد
ذاك البارد يعبث بهاتفه بلا اهتمام فتقدم
من موضعه يسحبه لينهض فنظرت مي له
بخوف تقضم اظافرها البيضاء و هي تلاحظ
حمم مندلعة من انفه و فمه و عينيه
فرمشت عدة مرات بذعر

فنظر لها ادم فقالت بسرعة مشيرة لانس :
هو هو والله العظيم يا مستر ادم انا ...نظرت
لانس الذاهل من فعلتها فاتحاً فمه ببلاهة
....انا مش قولتلك بلاش يا انس مستر ادم
هيزعل ها ... (مي اعترفت قبل اول قلم)
لكمه ادم بقوة ليسقط ارضا : بتلووووي
دراعي يا انس

مسح الدماء المتناثرة من فمه ليقول
بابتسامة سمجة : كل شئ متاح ف الحرب
يا كوتش

مد ادم كفه ليقبض انس عليه فرفعه
لينهض فقال بفحيح افعي : مااااشي بس
ورحمة ابوك ما هعديها لك لو الكوليكنشن
وقع فaaaaااهم

هندم ملابسه ببرود : بلاش سيرة الاب و الام
ليضحك بعدها بشكل استفز ادم بشدة
....هههه عامتاً انا عملت اللي عليا

ادم بغضب آمرا: اتصل تجيبها حالا او تروح
تسحبها ع هنا

انس ببرود اغاظ ادم : الحقيقة مكسل و
كمان انت لو عاوزها كلمها هي بردو مش
خدامتك ...قالها بخبث

ضيق عينيه بحنق ليلكمه مرة اخري وذهب
فسقط بحضن مي تلقفته بحنان و خوف
فنظر لها مبتسم : احلي وقعة دي ولا ايه

ازاحتہ بقوة فسقط ع الارض و ذهبت خجلة
منہ فقال بضيق : اكبر غبية دي و لا ايه

.....فلاش باااااك

اقترب من ذاك الصحفي الذي يسجل
اللحظات خلسة من عدسته حينما كان
يتحدث مع فرحة وقت انتهاءها من تبديل
ثيابها

ليقول بضيق مصتنع: ايه اللي بتعمله ده
ازاي تصور العارضة الاولى من غير اذنھا او
اذن مستر ادم

الصحفي الابلي : عارضة اولي ...هي دي
انس بخبث: طبعا هي عن اذنك و بحذرك
تنشر حاجة من ديثم ذهب واثقاً ان ذلك
الصحفي المبتدأ سيلقي كلامه عرض
الحائط

.....لياتي صباح اليوم التالي خبر و صورة لفرحة

ع انها العارضة الاولي لمجموعة الازياء
القادمة لرجل الاعمال و المصمم المشهور
ادم الصفتي و انه احسن الاختيار لما تحمله
تلك العارضة من صفات مميزة فريدة لذا
اخفاها عن عدسات الاعلام هذا ما صرحه
مساعدته الخاص و صديقه انس الشافعي

.....باااااااااااك

انس ببراءة مصتنة : اعمل خير و ارميه يا
سلام عليك يا واد يا انس ...ليمسك بطرف
المكتب لينهض فقال بمرح متألماً ...اه يا
عصعوصتي منك لله يا ادم

.....

.....تجلس امامه بعد يومين بغرفة البرؤفا
ترتدي فستان حريري لحمي له قصات

مميزة باصابع ادم الصفتي و هو ينظر لها
شزرا اصبح مجبراً بسبب ذلك الاهوج انس
ان يتعامل مع تلك الحمقاء

ادم بوجه عابس: يا ريت بؤك ميتفتحش
قدام صحافة او اعلام كل اللي عليكي انك
تبتسمي و بس و مي هترد ع كل الاسئلة
ماهو انا مش ناقص فضايح...قالها ليزفر
بملل و حنق

فرحة بغیظ: خلاص و هو ايه اللي جبرك
تيجي و تقولي لازم تكملني

ادم قابضاً ع ذراعها يحادثها بغضب : انا لولا
الظروف مكنتش عبرت اللي شبهك

رغم المها تحدثت بثقة : اللي شبهي دول
هينقذك من الفضيحة

نظر لها بدهشة فقالت : انت فاکرانی

معرفش ایه اللي حصل

ضغط ع اسنانہ مردفا بهمس : ااانس بردو

انس

دفعها بقوة و ذهب فابتسم انس خلفها

فَقَالَتْ مِیْ بِقَلَقْ لَهْمْ وَ هِیْ تَرْمِشْ بِخَوْفْ وَ

حاجبیهها مهدلین لاسفل دلیل توترها و

تقترب من محلهم : بلاش انا خايفة مستر

ادم مش سهل

انس بتحدي : انا كمان مش لقمة سهلة

الهضم

فرحة بتنهيده الم : هروح البس الفستان

اللي بعده

هز انس راسه بالايجاب يعلم ما تكنه بقلبها

و لکن ما پیدہ حیلہ

.....كانت تتمايل برشاقة كما علمها ادم و
كادت ان تسقط و هو يقف بجانبها فاحاط
خصرها النحيل باهتمام شعرته بقلبه الذي
يخفق بخوف فابتسمت داخليا لتنظر لعينيها
الساحرة و ذقنه النامية عن قرب كم تعجبها
تلك اللحية المهدبة كم تود لمسها او تقبيلها
فلاحظ هو شرودها به فتركها

زفر بارتياح : الحمد لله انا قلقت الفستان
يتبهدل لو وقعت المتخلفة دي

فرحة بغيظ : بقولك ايه انا بشتغل معاك و
بحترمك يبقي انت كمان تحترمني الطريقة
دي هين متنفعش

نظر له باشمئزاز : اه لازم نحترمك بالطريقة
دي هيبين ...قال الاخيرة بسخرية و ذهب

اقتربت مي منها مبتسمة : كنتي تحفة
بصراحة اتمني العرض بعد يومين ينجح
وضع انس ذراعه محاطا كتفيها : انا واثق
انها هتنجح

نظرت مي لذراعه بغضب و انزلتها : ملكش
دعوة بكتفي يا انس ثم ذهبت

تنهد ناظرا لاثرها بحب : قمر والله قمر
ضحكت فرحة : انتو دايم كدة طب متقولها
انك

قاطعها مسرعا بخوف ان تسمعه :
شششش بس لا طبعاً اخاف ترفضني و
تبعدني عنها ...ثم انزل راسه قليلا لاسفل
بحزن ...كدة احسن عالقل بشوفها و بكلمها
ربتت ع كتفه بحزن : اتمني تكونو لبعض
انت و هي طيبين اوي و تستاهلو كل خير

نظر لها بخبث : و انتي كمان

شعرت بالخجل عندما فهمت مقصده و

فرت من امامه

.....

.....يوم مربك ..نعم مربك اليوم سيعلن من

انتصر هل انس و فرحة ام ادم يتحرك

الجميع بترتيب درسه ادم الصفتي كعاداته

بكل عرض كما انه تمم ع فساتينه باهتمام

واضح و بداخله شعور بالقلق فتلك

التصاميم ستنقله لوجهة اخري بعالم

الاعمال ان نجحاقترب من فرحة بثوبها

الجميل ذو الفصوص اللامعة الصغيرة

بداخل نقشات خفيفة و كأنه يظهرها اميرة

بطوله الراقي

مد كفه لها : جاهزة ..ده اخر فستان

وضعت كفها برعشة خفيفة بخنايا كفه
الضخم : جاهزة

سحبها خلفه بخفة و ذهب بها لمنصة
العرض حيث الجمهور

.....

.....فتح الباب لهم ليتحركوا بخفة و رقي
علمها هو اياه ليسمعو الي التصفيق الناري
الذي امطر عليهم فابتسم باتساع لجمهوره و
الاعلام الحاضر و هو يسمع صافير بعض
الجمهور المعجب بتصاميمه و خلفه
العارضات الثانويين بالعرض يتهادين
بحركات هادئة خلفه و هن يرتدن فساتينه
فاعتدل لفرحة مبتسم بتصنع لينحني ع
كفها الصغير يقبله بحرارة فابتسمت له

انس و هو يصفق : مبسوط اوي لنجاح ادم

تعب كثير اوي

مي بدموع فرح : و انا كمان

انس بفخر : كنت عارف ان فرحة هي اللي

هتنفع

ابتسمت له لينسحب خلف انسحاب ادم

يهنئه

.....

.....ابدلت ملابسها و ذهبت لغرفته كي تهنئه

و هي مبتسمة و بداخلها سعادة عارمة

لنجاحهم و لكن صدمة بصاعقة كهربية

جعلتها تتراجع و هي تري ادم ينظف فمه

باهتمام بغسل و خلفه فتاة اخري صارخة

الجمال

فتاة بذهول : ايه كل ده

ادم باشمئزاز : اعمل ايه اضطريت ابوس

ايديها من باب الرقي قدام الناس

اقتربت منه بخبث فهمه : ايه رايك اصلح

اللي عملته

كان ينوي ازاحتها لانه يكره ذلك فابنة عمته

مدللة تربت باحدي الدول الاوروبية و تحاول

جذبه لها لكنه لا يستهوي ذلك النوع هو يود

امرأة تعصف بكيانه كله و لكنه لمح ظلها

خلف الباب فصمت حيثما اقتربت منه لين

تقبله لينظر بعيون فرحة التي تلمع من

الدموع المحتبسة بسجن جفניה الذي

رفض تحريرها بتحدي و سخرية ثم يغمض

عينيه مستسلما للينلم يدري الاثنان ان

انس رأي كل شئ فادمعت عينيه بشفقة ع

فرحة و قلبها الصغير الذي تأكد من تورطه

مع صديقه الجاف

#####

#بقلمي سمر خلف :::::

....صهبا امتلكتني.....

...ترتشف العصير من كوبها الزجاجي برقي
حتي تطفئ نار اندلعت بداخلها و تأكل
احشائها فممنذ ان راته مع تلك الفتاة و
سمعت حديثه عنها و هي تحاول رسم
البسمة للناس و لكن بداخلها براكين و حمم
تتفاقم و تتخلق حاولت جاهدة اخفاءها الآن
وتيرة انفاسها متسارعة كمن يعدو بسباق و
قلب تضخم من الحزن و الالم و لكن قابلت
الجميع بالبهجة المرتسمة ع وجهها تقف
بجوار مي و انس الذي ينظر لها خلصة
يحاول فهمها بعد ما حدث ليفاجأهم رجل
الاعمال عمر العزيز

عمر مبتسم : مبروك النجاح يا انس بيه

ابتسم انس بعملية : اشكرك يا عمر باشا

من بعض ما عندكم

ضحك بقوة : فعلا عرف ادم الصفتي يختار

كالعادة و دائما اختياراته فريدةليوجه

بصره بمكر ناحية فرحة

مي بجدية : مستر ادم طول عمره بيفكر

صح و لقدام

عمر بمكر و خبث : مش هنسمع صوتك يا

برنسس الحفلة انتي الملكة النهاردة

ابتسمت له و كادت ان تجيب لكن ذراع

غليظه التفت ع خصرها بتملك تسحبها

تجاهها

ادم مبتسم بتكلف : و تسمع صوتها ليه هو

صوتي انا مش كفاية

ابتسم بغیظ : و احنا نقدر نقول حاجةلازم

نتكلم الكوليكشن ده يهمني يا ادم باشا

ادم بجدية : تقدر تاخذ مواعيد من مي

شعر بالحنق من غرور ذلك السمج : و ماله

....نظر لفرحة الصامته بعد ان ابتعدت بهدوء

عن يد ادم لينحني ع كفها برقي طابعاً شفتيه

بحرارة يستشعر نعومتهافرصة سعيدة يا

برنسس اوعدك هنتقابل تانيثم تركهم و

ذهب

ف ذلك الحين كان ادم ينظر لفم ذلك

الاحمق و هو يقبل اناملها الرقيقة و كأنه

يلتهمها

.....

....بعد الحفلة و يوم شاق تجلس ع احدي

الارائك بالصالة لتترك لنفسها المساحة

بعيدا عن مي لتهبط دموعها و تحررهم
بدون حرج كانت تضم ساقها الي صدرها و
تستقبل ركبتها ذقنها المزموم بسخاء و
طيب خاطر و هي تشهق من الالم الداخلي
الذي سببه ادم لها ممزقاً حنايا مشاعرها
دون رأفة منه لتجد يدا حانية تربت ع ظهرها
فترفع راسها فتري معتز ينظر لها بعد ان
جلس بجانبها بشفقة و حزن لترتمي بين
احضانه باكية بحرقه

ربت ع شعرها بحنو ليردف : عارفة انا عارف
انك مش صحبة مي و ان الواد انس هو اللي
جانبك هنا

ابتعدت تنظر لها بدهشة فهو عقله ينسي
دائما فابتسم لها : انا راجل عجوز اه لكن
مش غبي الدنيا دي علمتني كتير اوي انتي
زي مي بالظبط وجعك من وجعي حسيت

فيكي انك تعبانة و الدنيا جاية عليك عارفة
كمان انا يمكن شبهك حبيبتى الوحيدة اللي
اختارتها من بنات الدنيا سابتني بدري و
سيبالي احلي هدية هي مي بنتي شبهها ف
كل حاجة تفاصيلها للنهاردة مش قادر
انساهها و مش بحاول انساهها انا حابب اعيش
الماضي معاها و انا ف المستقبل انتي
كمان مش بتحاولي تخلي قلبك يقسي عليه
ارتعشت شفتيها لتردف : عارف لما سندك
يروح و تبقي وحيد و يبقي مش فارق معاك
اذا كان الناس يجيبوك يمين او شمال ماهو
خلاص بقيت لوحدك فاهمطب تعرف لما
القلب يدق للي مش نصيبك نااار بتحرق
اللي راح و اللي جاي

ابتسم ببشاشة : بس ساعات صينية
بسبوسة اوعلبة شيكولاتة تنسي صح
هههههه...ليخرج لها علبة الحلوي

ابتسمت له ببحب و كأنه والدها : انت احلي
زيزو قابلته ف حياتي...لتحتضنه بعدها بحب
و شدة تستشعر حنانه الابوي فابتسم لها

انتفض بعد لحظة : انتي اتجننتي ازاي
تحضنيني كدة حور لو شافتنا هتزعل اوي
بتغير عليا جدا...انا هقوم اصحيها و نصلي
الفجر..لينهض اخذاً علبة الحلوي

انكمشت ملامحها باندهاش و نظرت
للشيكولاه بيده : طب هات الشيكولاتة طاه يا
زيزو استني

.....

.....يعمل صباح اليوم التالي بجد بين اوراقه
الخاصة بانهماك واضح ليدلف انس بهدوء
فنظر له مرحباً بحركة من راسه فجلس ع
احدي المقاعد امام مكتبه لينظر لادم
بتفرس يحاول الدخول باعماق خلايا عقله
فلاحظ ادم سكونه

نظر له متسائلا: خیر

انس بمرح : معلم و احنا منك تتعلم
ادم بعدم فهم مضيقا عينيه: تقصد ايه مش
فاهم

انس ضاحكا: يا اراجل طيب لما انت
هتموت عليها كدة كنت بتعاملها كدة ليه
عبست ملامحه : اموت ع مين وضح

انس بمزاح: اه يا لثيم و بتخليها تشوفك و
انتي مع لين و تغير عليها من عمر فتمسك

وسطها هههههه دي حركات ذئاب يا جدع
...ثم غمز له بخبث

نظر له بجدية لبرهة ثم انفجر ضاحكا : انت
هتفضل لامتي مغفل يا انس انا لما خليتها
تشوفني مع لين ده كان عشان اهدھا عارف
ليه عشان هي بتحبني و انا واثق من ده و
ادم الصفتي ميتجبرش ع حاجة هي كانت
جاية تقولي انتصرت عليك بس انا بقا
كسرتها و خرستها و بالنسبة ل عمر انا
مغيرتش ولا حاجة بس هي بقت من املاتي
انس ناظرا باحتقار له: تعرف انك ندل و لما
انت مبتحبهاش بتوجعها ليه و بتقرب منها
ليه ما تسببها

ادم بغرور : هسامحك عشان صدمتك بس
....و بقرب منها كدعاية و بروباجندا للماركة
بتاعتي مفيش مانع نبين اننا متفقيين

نظر له بضيق : انا ورايا شغل عن اذنك

.....

.....ارتدت فستانها الاخضر الغامق ذو
الحاملات الرفيعة يصل لركبتيها الذي ازداد
جماله بلون بشرتها الناعمة و يرتد لونه ع
عسلتيها ببراعة يعطي شعاع جاذب و
اعدت شعرها بشكل هادئ و هبطت
لاسفل مع مي بعد ان وضعت القليل من
المساحيق لتري سيارته تصطف امام البناية
و هو بداخلها ينتظرهم فاتجهت مي للخلف
تفتح الباب

ادم ببرود : تعالي يا مي من قدام

وزعت انظارها بينهم و شعرت بالحرج لاجل
فرحة و لكن بالاخير جلست بالمقعد الامامي

و الاخري بالخلف و هي شاعرة بالحققد ع ادم
لما يفعله معها فهي لم تؤذيه ابدا

.....

.....تنظر بعينيها و كأن اسياخ من النيران
تتوهج من بياضها العيني و انفها سريع
الوتيرة من الانفاس المتلاحقة و هي تراه
يتراقص طوال الحفل مع تلك الفتاة ابنة
عمته و يهملها اما مي تتراقص مع انس
بفستانها النبيذي الطويل فابتسمت بسعادة
لاجل انس

قاطع افكارها ذلك العمر : ازيك يا برنسس

فرحة : اهلا بحضرتك

عمر باعجاب: انا تمام مادام شفتك اهنكي

لذوقك الصارخ ده

ابتسمت بخجل : شكرا

مد يده لها برقي: تسمحي بالرقصة دي ..

نظرت لادم ثم لكفه الممدود لتأخذ قرارها
بالتراقص معه

....تحدث و هو يراقصها بخبث: انا شايف ادم

بيه بيرقص مع واحدة تانية مع ان
المفروض انتي صاحبة الحفلة معاه و انه
يرقص معاكي اولي

سحبها ادم من خصرها فشهقت وابتسم
بسماجة لعمر: عندك حق عشان كدة انا
جيت اهو ...تسمحلي

تركها عمر بغيط : اتفضل

رقص معها بعنفوان و سرعة و هو يقلبها
بين يديه و يتمايل معها بخفة ع رقصة
التانجو الشهيرة و هي تحاول التقاط انفاسها
...و انتهت الرقصة بانحنائها للخلف لاسفل

وبدوره انحنى فوقها بعيون لامعة ممسكاً
بخصره بيد و اخرى تغزو حنايا كفها الاخر
قالت مبتلعة ريقها بتوتر: الرقصة انتهت عن
اذنك

رفعها مسندا اياها وسط تصفيق الجميع
ليتركها و يلقي كلمته الخاصة وسط اعجاب
الجماهير به ليجدها غير مهتمة و تشرب
العديد من اكواب الخمر متيقناً انها تحسبه
عصير فواكه و الا لصرخت هبط عن المنصة
متجهاً لها عندما وجد عمر يحاول الوصول
لها بنظرة خبيثة

.....

....يحملها بذراعيه كريشة خفيفة بين احضان
جبل حيث اخذها رغماً عنها بعيداً عن
الحفل و حجز جناح بالفندق حتي لا تؤدي

لفضيحة ماركته فنظرت له نظرة هائمة تائهة
لتمسد ع لحيته بكفها الناعم فنظر لها
بتشوش

انزلت نفسها من احضانه تتمايل بغير هدي
من سكرها : ايه ده احنا فيي فين يا عسلية
انت ههيهيهيهي

جحظت عينيه لصوت ضحكتها الخليع
فقال: ما تجيب بوسة يا واد يا حيلوة انت
..اسمك ايه ...فركت فروة رأسها بتفكير ...ايوة
خلاص انس لا لا ادم

ادم مندهشا : اتفضلي ادخلي نامي ف
الايوة دي و انا هنام ف الثانية

نظرت حولها بعيون ثقيلة متعبة لتقترب
منه ببطء فابتعد عنها مبتلع ريقه بتوتر :
بتعملي ايه يا مجنونة

كبلت ذراعيه بكفيها الصغار فترك لها
التصرف كما تريد يود يكتشف ماذا ستفعل
: ايه ياختي الرجالة الخايبة دي بس والنبي
مزززز

اقتربت بسرعة تقبل وجنته لتتسع عينيه
بصدمة من فعلتها و لكنه شعر بشفتيها
الرطبتين تزين خده فابتعد صارخا: بقولك
ايه اعقلي يلا تصبحي ع خير

سحبها من كفها للداخل وكاد ان يتركها الا
انها قفزت بجسدها الصغير عليه ليسقط ع
الفراش معها فصرخ متأوها: ااااه اللي
بتعمليه ده ...شعر بسكونها التام فتأكد من
نومها و انتظام انفاسها فرفعها بهدوء الي
الفراش لتنعم بليلة هادئة و ذهب لغرفته
المجاورة بنفس الجناح

.....

.....بعد يومين من تلك المعركة الهزلية و هو

يتذكر انه نهض. صباحا لم يجدها بالجناح

فلم يأبه كثيرا فتنهد و انكب ع عمله و

يرتسم ع محياه شبح ابتسامة فانفجر انس

من باب مكتبه كالبركان يلقي له بجريدة

انس بعصبية : قولنا ندل هو حر لكن توصل

لكدة انا اللي هقفلك فاهاهم

نظر ببرود و التقط الجريدة فجحظت عينيه

بغضب فصورة الصهباء تخرج من جناحه

بتوتر متلفته بتوتر و كتب انهم ع علاقة غير

شرعية هذا سيؤذدي لانهيأر ماركتة ..لم يكاد

يفكر فدلفت فرحة بخوف

فرحة بخوف: ادم الحق...

قاطعها انس بحنو : متقلقيش يا فرحة انا

ههل الموضوع انا عارف ان استغلك

وزعت انظارها بدهشة لحديثه مردفة و هي

تلتقط انفاسها : الاول لازم تفهم كل حاجة

.....بعد مدة زمنية من التفكير ف تلك

الورطة فرك انس وجهه و اردف بجدية : انا

عندي الحل

ادم بهدوء: ايه هو

انس بقلق : انكو تتجوزو و باسرع وقت

#####

....بقلمي سمر خلف

ادعموني بكومنتاتكم و ارائكم يا قمرات

....صهباء امتلكتني

....تلقفها انس بين ذراعيه و هي تقفز من

اعلي المكتب الخشبي الخاص بادم كي

تتقاتل مع ذلك المتعجرف و تقتص كلماته

اللعينة التي تثير غضبها دائما فبعد مناوشة
دامت اكثر من نصف ساعة بسبب تلك
الزيجة المرفوضة بشكل قطعي من قبل ادم
و لكنه اضطر للمثول لرأي صديقه لانقاذ
نفسه اما فمه قذف كلمات متمرده اثاره
حنقها

ادم بغضب : ما تسببها يا انس وريني
هتعمل ايه

فرحة و هي تهاجم انس للوصول لذاك الابلي
لتمزيقه باظافرها لتردف بصوت عالي:
سييني و انا هوريه تربية مامي و بالابي ده
بقا انا زباله الشوارع ...اخذت تقفز لاعلي
للوصول لهطب و الله مانا سيباك

انس يحاول تهدئتهم : صلو عالنبي يا جماعة
فيه ايه و انتي كمان اتهدى فرهدتيني

تركته بضيق لتردف: ماتشوف صاحبك يا
انس

لوي فمه باستخفاف: والله... انتي تبوسي
ايدك وش و ضر انك هتكوني ع اسمي
رفعت حاجبها الايسر بغضب مكبوت ثم
انحنت لتخلع حذاءها و القته باتجاهه: مين
دي اللي تطول

انس بالم : اااه طب انا ذنبي ايه ...التقط
حذاءها بعد ان حاد اليه ...منكم لله
دلفت مي و خلفها الموظفين اثر الاصوات
المنبعثه بالداخل لتردف فرحة بهدوء:
لامؤاخذه يا انس

اما ادم نظر حوله للموظفين الجاحظين
اعينهم بدهشة فسيدهم يلقي عليه الحذاء
كما انها كادت تقفز ع المكتب مرة اخري

لينحني بنصفه العلوي يلتقط خصرها
بذراعيه و يرفعها ع كتفه بغضب لتترفرف
ساقها برفض

ادم بعبوس: فضيحة بفضيحة بقا...ثم خرج
مهرولا لخارج شركته و الشياطين تتراقص
امامه و ينفث انفه و فمه دخان يحترق
بداخله

اما مي جلست بجوار انس الملقى ارضا اثر
الحذاء لتقول بقلق: انس انت كويس
نظر لها بحب ثم لفت نظره التجمهر فقال :
ايه خلصت ياخويا منك ليه كل واحد ع
شغله

انصرف الجميع لينظر هو للامحها الصغيرة
التي يود التهامها بعشق : انا غلبان و يتيم يا

ميوش ...قالها بطصنع ليلقي رأسه ف
احضانها يتصنع البكاء

مي بخجل و.توتر: معلى خلاص هي
مشيت طب المفروض تكون كويس دلوقتي

انس ناظرا لمقلتيها الفحمتين: ليه

مي بجديّة : كمان عشر دقائق البريك و ده
وقت حلقة سبونج بوب

لطم وجنتيه بحسرة : يا مصيبتك السوداء يا
انس يابن ماجدة ليه يارب بس اشمعنا انا

مي بعدم فهم : مالك

قبض ع مؤخرة ملابسها ناحية العنق : قومي
يابت جتك نيلة يلاا

نهضت بحنق طفولي: احسن بردو تصدق
متستاهلش

انس بتآييد: اه انا ناكر للجميل اتبري مني

ابوس ايدك

تركته بضيق و ذهبت ليحاول هو النهوض
لكنه فشل فنادي : مي تعالي انا مقصدتش
ع فكرة ااااه

.....

....القاهها بسيارته و قادها بهدوء لتنظر هي له
بغضب و تثرثر كعادتها البغيضة فنظر لها
نظرة خاطفة و اوقف سيارته بسرعة فارتدت
للامام

وضع يده ع فمها حتي لا تتحدث و قال
بملل: اسمعي و بطلي رغي من الاخر انتي
مضطرة تتجوزيني لسببين حياتك
الشخصية هتدمر و حياتك العملية كمان
بعد عقدك ما يخلص معايا هتلاقي عروض

كثير جياالك بس بشروط فاهمة يعني ايه
بشروط عارضة ازياء ف بداية طريقها عشان
توصل قضت وقت ممتع مع ملك الازياء
فايه المانع تعمل كدة تانيترك يده من
فمها

فرحة بحزن : و انت ايه جابرک
ادم ببرود : مارکتي اخاف عليها تدمر اسمي
ف سوق العمل يهمني
تعلم انه لا يحبها لكنها ودت لو يقول اخشي
ع سمعتك فانتني تعني لي ابتسمت
بسخرية بداخلها

قالت بهدوء: موافقةالتفتت خلفها تشير
باصبعها ..فيه عربية قاطراك (مراقباك) من
ساعة ما خرجنا

تنهد بارتياح لنجاح خطة انس و انقاذ عمله:
دول الصحافة مستنين خبر انا هتكفل بيهم
المهم دلوقتي بكرة هعدي عليكى نجيب
الحاجات اللازمة للجواز...قالها باشمئزاز

فرحة بغیظ : ماشي ...سلام

.....

.....يقف بجانبها و بيدهم العديد من
المشتروات منذ ثلاثة ايام يحاول ادم تسوية
الوضع و اخبر الصحافة انها زوجته بالفعل و
لكن كانوا يجعلون ذلك سرا لحين نجاح
المجموعة و بالفعل عقدوا القران فيما بينهم
..نظر له ببرود

ادم : هروح اجيب حاجات خاصة بيا تحبي
تيجي و لا تستني

فرحة ناظرة لشيء ما : لا روح انت

ادم بملل : اوك ...ذهب و تركها غير آبه
لوجودها فهي اقتحمت حياته من العدم و
اجبرته ع العديد العمل و الزواج و الخضوع
لاظهار الحب امام الصحافة لهذا هو متواجد
معها الان

اما تلك القصيرة لفت انتباهها ذلك المتجر
الذي يعرض ملابس للنوم للسيدات فهي
اول مرة تري مثل تلك الاشياء لتدلف
للمتجر و اخذت خطواتها ف الحركة من ذاك
الي هذا تناظرهم باعجاب تفكر كيف سيكون
ع جسدها البض الجميل بالنهاية هي انثي
تميل لمثل تلك الاشياء لم تشعر بالوقت
الذي مر الا عند التفاف ذراع ادم حول
خصرها يناظر القميص بخبث و ينظر لها
لتعتدل له فاتحة فمها الصغير ببلاهة و
دهشة و عيونها النارية جاحظة

ادم بخبث : تأخرتي ربع ساعة فدورت
عليكي مكنتش اعرف ليكي ف الحاجات
دي كنت فاكرك مؤدبة ليغمز لها بمكر لترف
احد عينيها و تنظر لعينه الغامزة لها
ابتعدت عنه بتوتر : عادي يعني كل البنات
بتلبس لنفسها الحاجات دي
انفجر ضاحكا ثم غمز لها : لنفسها بردو
فرحة بحق: تقصد ايه يعني
ادم مبتسم بمكر : مقصدش ...اعتدل ينادي
ع الفتاة العاملة ...لوسمحتي
الفتاة : أوامر حضرتك
ادم مشيرا للعديد من الملابس القصيرة
الناعمة : هاتي ده وده و ده و اختاري كام
حاجة ع زوقك

ابتسمت الفتاة ناظرة لفرحة : حاضريا فندم

فرحة بعد ذهاب الفتاة قالت بغضب : هي

بتبصلي كدة ليه

وضع خصله بمكر بين انامله: هيكون ليه يا

عروسة ...تركها لدفع المال منفجرا بالضحك

تلك الفتاة اثارت حس التسلية بداخله

.....

.....بين ايدي فنانات التجميل تتنقل لتزيين

وجهها الناعم الرقيق و شعرها الاحمر

المنسدل برقي ع اكتافها تغمض عينيها تارة

و تفتحها اخري اليوم زفافها ع ذلك الحبيب

الذي يضخ شريانها الدماء بقلبها بسبب

دقاته له عشقته لكن هو ينبذها تود لو

تعترف له بمشاعرها الحرة له قطع شرودها

دلوف انس الغرفة و اصراف الفتيات ليقف

امامها متناسيا الباب المفتوح خلفه ناظرا
لها كأخ بحنو سعيد بحوريته التي اخيرا
ستتزوج

انس بدمع: مبروك يا فرحة زي القمر
ابتسمت له بوهن لالم روحها : الله يبارك
فيك عقبالك

انس حزيناً ناكساً راسه بالم لاسفل: ياريت
ينفع خلاص اللي حبيتها اختارت بعدي و
دايما ف وادي و هي ف وادي الظاهر اكتب
عليا اسعد الناس و افضل طول عمري
تعيس ووحيد

ازالت دمعته التي هربت من احدي جفنيه :
انت ابن حلال يا انس و تستاهل كل خير و
هتلاقي اللي تحبك و تتجمعو سوا ف بيت
واحد

نظر لها باعين دامعة و حنان يفيض من
داخلهما ليحتضنها بحب اخوي : شكرا يا
فرحة انك ف حياتي ... قالها هامسا ابتسمت
لقوله و ربّت ع ظهره

.....

....خرج من غرفة فرحة ليجدها تجلس
بفستانها الاحمر الطويل كحورية جميلة ع
الدرج تبكي و تنوح كالصغار الذين ضلوا عن
امهاتهم تنهد بحسرة و رق قلبه ثانياً لها ومد
يده لها لترفع راسها ووجها الغارق بدموعها
فمها مدموم بحزن لاسفل ثم ادخلت كفها
الصغير بحنايا كفه لتنهض

مي بعفوية : بتحبها اوي كدة طب و انا
انس بدهشة : احب مين و انتي ايه

مي بحزن : فرحة اللي دخلت اوضتها تودعها
قبل الجواز مكنتش اعرف اني حمارة اوي
كدة

ضربها بخفة ع مؤخرة راسها السميكة
بداخله فراشات تدغدغه بقوة من شدة
سعادته

انس بحب: انتي فعلا حمارة و غبية كمان
عشان تفكري كدة ...سجن وجهها بين كفيه
ليردف بحنان و عشق ..انا بعشقتك انتي يا
متخلفة

نظرت له باعين كالاطفال فرحة و.ممتلئة
بالدموع لتثير عواطف متعددة داخله انه
سندها و امانها لتقول : يعني انت بتحبني
انا

احتضنها بقوة ليردف بحنان: ايوه يا مصيبتني
بحبك انتي اوي كمان و موافق اتجوزك انتي
و سبونج بوب فوق البيعة اللي طالعلي ف
البخت جديد

بذراعیها و همست : بھیک یا انس

&&&&&&&&&&&&&&&&

.....اغلق باب الجناح الذي حجزه له انس
بعد اتمام الزفاف و ارهاق دام لساعات بين
اعلام و صحافة مما اصابه بالضيق ليعتدل
يجدها دلفت لاحدي الغرف فتنهد و جلس ع
الاريكة بتعب و صب كوب مياة ليخرج
احدي حبوب الصداع التي اعطتها له لين
بالزفاف حينما وجدته مرهق و ابتلعها
عالفوربعد دقائق شعر بالاختناق فقرر
الدخول للغرفة لتبديل ثيابه عله يهدئ من

الحرارة المنبعثة اثر الجو كما اعتقد لكنه
قاطعته خروج تلك النارية بفستان زفافها و
هي تقف بوجه ممتعض

فرحة بتوتر: بقولك ايه تعالي افتح الدولاب
جوة معصلج (صعب الفتح) و عاوزه اغير
نظر لها نظرة لم تفهمها و اقترب منها يحاوط
خصرها : ملوش لزم اللبس و لا ايه

جحظت عيونها لحديثه المخيف بالنسبة لها
فنفضت جسدها بعيدا عنه : جري ايه يا
جدع انت مالك فيه ايه اظبط كدة

هجم عليها يحاول تقبيلها و هي تصرخ ذعرا
من ملامحه المتغيرة كالوحوش و بعد
معركة دامت ساعة بينهم دلفت لاحدي
الغرف و اغلقت الباب بالمفتاح جالسة ع
الفراش بفستانها منكمشة بخوف

ادم بالخارج : افتحي لاما هكسر الباب يا
فرحة

فرحة بقلق: و النبي مانا فاتحة مالك اتغيرت
ليه ما كنت ابن ناس

ادم بغضب : انتي اللي جبتيه لنفسك
...ليضرب الباب بكتفه عدة مرات الي ان
انكسر فصرخت هي قافزة ع الفراش واقفة
فرحة كالفأر بالمصيدة : يخربيبيتك انت ايه
يهدك يا بعيد

اخذت تجري بانحاء الغرفة و هو يلاحقها
باصرار الي ان التقط ذراعها فقالت بخوف:
الله يكرمك يا شيخ سيبيني انت ابييه
معندكش اخوات بنات

ادم بنفاد صبر : لا معنديش و اهمدي بقا

فرحة بذعر طفولي : الله يكرمك يا عم

تسببني الله يخليك

ادم بغیظ من مراوغتها : انا صبری نفذ

کادت تهرب منه ولكن

[illegible]

#بقلمی سمر خلف

....صهبا امتلكتني....

#بلييز الناس اللي تقرأ تكتب رأيها بناءً ع

کدة حکملها

⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘

استمتعوا

.....فتح جفنيه ببطى و تباعدت رموشه

المتشابهة الفحمية عن بعضهما لتظهر

مقلتيه المرهقتين ليستمر ف فتح و غلق

عيناه باستيعاب و جهد مبذول لمقاومة
تأثير الادوية فاتجه بنظره لانس المتلف
بخوف عليه ووزع انظاره المشوشة ليتأكد
انه ليس بمنزله

انس مبتسم بسعادة : حمدالله بالسلامة
استكشف الاركان حوله ليردف بانفاس
متعبة : انا .. انا فين ... انا ف مستشفى !!!؟
جيت هنا ازاى

ربت ع كفه بحنو : انا اللي جبتك
كاد يعتدل ف جلسته الا انه شعر بالم ف
مؤخرة راسه فوضع كفه تلقائي متآوها: اااه
..التقط نفسه ليردف ...ليه جيت هنا ليه

انس مقلبا فمه بجهل: الحقيقة معرفش
السبب الرئيسي ايه بس كل اللي حصل
بعد ما وصلت مي فرحة اتصلت بيا خايفة و

بتصرخ فرحت جري عالفندق لقيتها ف حالة
ذعر و بتعيط و انت واقع غرقان ف دمك و
هي قالتلي انك وقعت وحدك ع الارض
فاتخبط جامد ده اللي حصل من اسبوع

انتفض بدهشة لكنه تألم اثر الحركة
السريعة : اسبوووع!! اه ...انا عندي ايه

قاطعهم دلوف الطبيب وهو يقول : انا
هفسر لحضرتك بس خيليني اشوف
المؤشرات الحيوية و حمدالله بالسلامة يا
ادم باشا

بعد فترة من الفحص التففت لهم الطبيب
مبتسم : لا عال اوي انت بقيت كويس و
تقدر ترتاح النهاردة و تخرج بكرة و انا
هكتبلك ع خروج

ادم بجدية : انا عندي ايه يا دكتور

الطبيب بعملية : الحقيقة حضرتك جيت
خلصان مؤشرات القلب و النبض ضعيف
جدا بالاضافة للدم اللي فقدته اثر الخبطة
الشديدة اثرت ع المخ و لعدم وصول الدم
الكافي ليه مع توقف القلب و النبض
الضعيف ادي لغيبوبة بس الحمد لله امبارح
فوقت و النهاردة نقلناك غرفة تانية و بقيت
كويس

ادم بدهشة : قلب!! انا عمري ما اشتكيت
من القلب

الطبيب بجدية : ده مضبوط لكن حضرتك
اخذت منشطات مقدرش القلب يستحملها
...اسمحلي صحتك و تحاليلك مفيش اي
عيوب تمنعك تمارس حياتك الطبيعية

شعر ادم ان دلو ماء بارد هبط ع راسه ليردف
بجدية : انا عمري ما اخدت الحاجات دي و

عامتا شكرا يا دكتور بس ياريت تكتبلي ع

خروج النهاردة

الطبيب مبتسم : مفيش مشكلة اللي

تشوفه ...ليذهب غالقا الباب خلفه

انس بصدمة: منشط ااااات ...ياراجل حد يعمل

كدة ف نفسه

ادم بعصبية : اتلهي بس و اخرس اكيد

مأخذتش بس ف حد معرفة عرضها عليا ع

انها حبة صداع

انس بتفاهم : ااااه

ادم بنفضة و قلق : فررررحة هي فين انا

عملت فيها ايه

انس بهدوء : اهدي بس هي برة مبتسييش

المستشفي لكن من ساعة ما عرفت انك

فوقت بتقعد برة و خايقة تدخل البنت
مذعورة اوي

اغمض عينيه بأسف و اخرج زفير قوي من
انفه : ممكن تخليها تيجي عاوز اشوفها
اوما انس بالايجاب و خرج ثم عاد بعد فترة
ليعلمه برفضها لرؤيته و.تبلغه سلامها و
التمني بالشفاء

.....

فتح باب سيارة انس بعد وصولهم للبنية
التي تتواجد بها مسكن ادم ليفتح الباب
الخلفي لها برقي لما تعتاده منه فانكملت ع
نفسها للداخل

ادم بصير : انزلي يلا وصلنا

وزعت انظارها بينهم لتردف بتوتر: لا انا هروح
عند مي لا يمكن اقعد معاك تاني

ارتفعت وتيرة صوته بغضب: يعني ايه
اتفضلي انزلي والا ...

قاطعها انس بهدوء: اهدي بس طيب خليها
تبات كام يوم عند مي تريح اعصابها و انا
هرجعها لك تاني متفقين

فكر برهة و نظر لخوفها الذي بات يبغضه لا
يحب ان يراها تخشاه فهي كقطة شرسة
حمراء يتسلي بالقاء الكرة لها لتردها له مرة
اخرى لكنها مذعورة ليردف بحكمة : تمام انا
هطلع شقتي سلام

.....

.....اربعة ايام عاشهم كالاسد المسجون
بمنزله ليس وحيدا بدونها او من ذلك القبيل
او يشعر بالاشتياق يتآكله لا ابدًا لكنه يشعر
بتأنيب الضمير الذي يمزقه كلما تذكر

الاحداث بالبطين شعرا انه كان وحش حيوان
اي شئ ليس له علاقة بالانسانية يعترف انها
رقية صغيرة جدا و جميلة بل مغرية لا ينكر
ذلك ابدا لكن افكاره التي تتمايل بين خلايا
عقله تجعله يرفضها بكل الاشكال اما الان
هو لا يعرف يود الاعتذار منها نعم محقة
بخوفها منه فهو غبي ابلي احمق متهور
.....مسح ع وجهه بضيق مما فعله و كيف
سيواجهها مرة اخري ف تلك اللحظة هتف
الباب بأن هناك طارق لينهض من محله و
يتجه اليه و يفتح الباب فيجدها امامه تقف
تنظر له بتوتر و تردد للدخول للمنزل نعم
اخبرها انس بكل الموضوع لكنها لازالت
تحت تأثير الموقف لم تشعر الابكف
يسحبها نحوه و صدر صلب عريض تنعم
بدفئه وحدها و ذراعين يلتفان بحنان حولها
...ادم اجل احتضنها ادم

ادم باسف : انا عارف انك خايفة و قلقانة و
عارف ان انس لسانه فالت و حالك و عارف
انه حقك متبقيش حاسة بامان بس لو
سمحتي يا فرحة بلاش النظرة دي مش قادر
استحملها

ابتعدت عن احضانه ببطء لتنظر بدهشة
لكلماته فيردف بهدوء: انا راجل عصبي و
بارد ف نفس الوقت و ثقيل و مفيش حاجة
بتعجبني بسهولة و سخييف عارف ان
مفيش ست تقدر تستحملني بصفاتي دي و
تناقضي ده فيا كل العبر لكن فيا ضمير
بيوجعني لما بظلم و انا ظلمتك ...صمت
لحظات يحاول لفظ الكلمة بصعوبة بين
شفتيه ...انا انامتزعليش

ابتسمت داخليا فهو لا يعرف كيفية الاعتذار
لا يستطيع لفظ كلمة اسف و لكن يروقه

هدؤه فاردفت : مش زعلانة ممكن تسيبني

اغير هدومي

ابتسم لها بصفاء لأول مرة : طبعا ممكن

...ليفسح لها المجال لتمر

.....

.....تمر ايام و اشهر تتباعد حتي مر ثلاثة

اشهر يتعامل فيهم ادم بمودة و لطف مع

فرحة و لكن فرحة تود ان تتعامل معه و

لكنها لازالت تحت تأثير الصدمة ترتعش اذا

لفظ اسمها حتي ...و ذلك بات يزعجه لا

يشعر بالآونة الاخيرة الا بالاشتياق لتلك

الحمراء التي تتواري خلف باب غرفتها كأنها

حصن منيع بينهم حتي الطعام تسبقه به و

يتناوله بمفرده اصبح غاضب دائما عصبي

بالعمل لا يطيق حرفاً ينطق امامه يفكر بها

دائماً تُري ماذا تفعل بداخل غرفتها اهي

نائمة ..تستحم...تمشط خصلاتها الحمراء
التي اصبح يتوق للمسها و تقبيلهااما
انس و مي توطدت علاقتهما اكثر كحبيين و
تولي مسئوليتها كطفلة الصغيرة حتي بات
يشاهد مسلسلاتها الكرتونية باستمتاع
.....ذات يوم عاد ادم مبكرا الي المنزل مرهقاً
بشدة كما ان اليوم خطبة مي و انس لفت
انتباهه بابها المفتوح ليبتسم و تأخذه
خطواته لحصنها ذاك لكنها ليست هنا فرأي
قميص نومها القصير ع الفراش ليلتقطه
بين كفيه و يقربه بحالمية من انفه بتجرعه
كالهيروين او المخدر مغمض العينين و لكن
رائحة فانيليا اطاحت ما تبقي من تعقله
ليلتفت يجدها مرتدية مأزر الاستحمام
الوردي تتساقط حبات المياه من خصلاتها
الحمراء يتسائل ما مصير تلك الحبات
ليلاحظ ارتجافها بخوف و قلق ليقترّب منها

ببطء اما هي تتراجع للخلف بتوتر ووجنتين
كحبات التوت البري و صوت انفاسها
المتعالي بشدة فقرب وجهه من وجهها بتيه
همس باذنها : زي القمر و انتي خارجة من
الشاوور

زادت ارتجافتها ليفهم هو سبب ذعرها
فاردف : فرحة فات شهور و انتي لسه
بتخافي مني. و مش بتقربي من مكان بكون
فيه للدرجادي انا وحش و سئ مش قادرة
تحسي بالامان جنبي

كادت تقاطع حديثه ليقول : ششش
اسمعيني احنا هنعتبر اللي فات ماضي
مش هيتكرر من دلوقتي هنبقي عالقل
اصدقاء نتعامل بمودة و امان لبعض اتفقنا

ابتسمت له بارتياح فهي تود ايضا الاقتراب

له لكنها كانت تخشي : اتفقنا

نظر لشفتيها الحمراء المنفرجة ثم لنظرات

عيونها الهادئة لم يود ان يشعرها بالخوف

اكثر اذا اخذ تلك الخطوة الغبية لذلك انحنى

يقبل جبينها الندي محل المياه المتساقطة

لترتبك هي خجلا

ادم مبتسم : يلا اجهزي عشان خطوبة مي و

انس

اومأت له بالايجاب

.....مرت عدة ايام

ع وعده لها و اتفاقهما القائم بين دعابات ادم

و ابتسامات فرحة الخجولة فهو يستغل

الفرص للاقتراب منها و احتضانها احيانا

يشعر بالراحة بين احضانها الدافئة الحنونة و

رائحتها الطفولية التي تذهب بعقله عصفتي
كياني ايها المرأة فاصبحت بحبك انا شهيد
كم اود الشهادة بين احضان عشقي
الشهي الكريمبيوم عاد ادم للمنزل
ليجدها بالمطبخ تعمل وسط الشيكولاه و
الكريمة اللذيذة فينظر لوجهها المعبأ بالقمح
المطحون فيبتسم حتي اطرافها الدقيقة
مغموسة بالشيكولاه فابتسم بخبث و اقترب
منها

انتفضت بخوف : ااه حرام عليك يا ادم
فزعتني

انفجر ضاحكا لمظهرها الطفولي فعبست
ملامحها : اوووف بطل تهريج مضحكش
عليا بالطريقة دي هين

ابتسم للفظها العزيز الذي تأبي التخلي عنه :
طالما دي هين فانا عندي ليكي مفاجا

نظرت بعينان تضخان قلوب ليقبض ع
اطرافها المعبئة بالشيكولاه يمتصهم بداخل
فمه باستمتاع مغمض العينين و هي
تشتعل خجلا من تصرفه ذلك الي ان ابتعد
عنها ليخرج من جيب بنطاله علبة قطيفة
زرقاء صغيرة و يفتحها اذ بخاتم الماسي
يتوسطها مع حلقة فضية

البسها الخاتم برقة باصبعها : مينفش تبقي
مرات ادم الصفتي و مفيش حاجة تثبت

نظرت له بعدم تصديق و حب بعيون مدمعة
ليضع هو الحلقة الفضية بكفها فتمد اناملها
تجاه كفه بارتعاش سعادة و تلبسه اياه
فابتسم لها و احتضنها بكل عشق

قالت خلف ظهره مشددة ع احضانه : بحبك
يا ادم

انتفض داخليا لتلك الحروف و رقص قلبه ع
اوتار نغمة صوتها ليشدد ع احتضانها اكثر

.....

.....اوووف مش عارفة بترن ليه يا ادم
مانت معاك مفتاح ايدي مش فاضية
.....قالتها فرحة و هي متجهة للباب الذي
يهتف بطارق لتجدها تلك الحمقاء

لين بغرور : هالي انا بنت عمه ادم

فرحة بغيط : بس ادم مش هنا

دلفت بوقاحة و جلست كأنه منزلها لتقول:
مالك واقفة ليه تعالي اقعدي ماهو انا جاية
عشانك انتي .هههه تعرفي انتي يا حراااام
صعبانة عليا موت

اغلقت الباب و نظرت لها بدهشة لكن
اردفت بثبات : مايصعبش عليكى غالى
ياختي و بعدين محبش اصعب ع حد
لين بسخرية : تـؤ تـؤ تـؤ اهدي كدة اومال لما
تعرفى اللي بيحصل من ورا ضهرك هتعملي
ايه

قالت بتهكم : هو مش ضهري انتي بقا
دخلك ايه

ضحكت بغرور : طب بس ياتري هيبقي
نفس رد فعلك ده لو عرفتي ان ادم اتجوزك
و عمل ده كله و بيضحك ع مشاعرك عشان
مجرد دعاية لماركته تـؤ تـؤ يا حرام بصراحة لو
مكانك اسيب البيت و اطلق

نظرت لها بثقة : شرفتي و بيقولو اكرام
الضيف واجب و انتي ماشاء الله مش

ضيف و بالنسبة لبיתי مش انتي اللي
تعلميني امشيه ازاى و دلوقتي ممكن
تمشى لان بحضر العشا لجوززززز

نهضت و هی تشعر بالغیظ منها لكنها تركت

لها فلاشة صغيرة : دي عليها تسجيل

بصوت جوزك جوة مكتبه وهو يقول كل

اللى قولته ليكى عن اذنك يا زوجة الملك

...قالتها بسخرية و ذهبت لتسقط فرحة ع

الارض واضعة كفيها ع وجهها تبكى بقوة

یخدها ماذا فعلت له قدمت کل شی و

اعترفت بحبها له لتلك الدرجة يمقتها

[illegible]

#بقلمی سمر خلف

....صہباء امتلکتی

....يبحث عنها باركان المنزل و لم يجدها
فصعد للاعلي ليسمع صوت شهقات
متلاحقة حزينة ومضطربة فيعلم ان هذه
نبرة صوتها الحنون فيشعر بانقباضة هزت
كيانه نفضة اجتاحت روحة قبضة باردة
اعتصرت شرايين قلبه المعبأ بعبيرها
الحنونفتح باب الغرفة ليجدها تجلس ع
الارض ف احد الاركان تضم ساقها لصدرها
و صوت نحيبها يعبأ الغرفة و شعرها الاحمر
المجعد منثور ع كتفيها و ساقها شعر بالالم
و الحزن لما هي فيه فهبط ع ركبتيه امامها
يرفع ذقنها الصغير يناظر عيونها الممتلئة
بالدموع

ادم بقلق و حنان: مالك

نظرت له بقهر داخلي و ارتعشت شفتيها و
آنت بحزن لتقول : ليه عملت فيا كدة ه هه

هو انا عملتلك ايه اتجوزتني كدعاية بتكلم
انس عليا و بتقوله انا عاوز اكسرهما اهدھا
ليبيبيھ حراااام عليبيبيكم تعبت

فھم ما ترمي له فھذا الحديث كان بعد حفل
العرض و لكن كيف وصل لها لم يود سؤالھا
حتي لا يزيّد الامر فاحتجزھا بين احضانھ :
اسمعيني واللّھ الكلام ده كان قبل ما
اتجوزك و لا قبل ما اقولك اي كلمة ناحيتك
كويسة انا مخدعتكيش ارجوكي سيبي
الماضي لو انا غالي عندك

فرحة بدموع : بس انا مقهورة يا ا ا ادم انا
مبقتش فھماك و لا فاهمة انت عاوزني و لا
بتلعب بمشاعري

نظر لھيئتها التي اصبحت اكثر من جميلة
حتي بوقت حزنھا ترغمھ ع الانجذاب لها تنھد
بقلق لما سيفعلھ و لكنھ حقاً يتوق لامتلاكھا

لختمها باسمه طول العمر لا يعلم ماهية
ذاك الشعور الذي يجتاحه كلما اقترب منها
او حتي بعيدا يفكر بها يود اكتشاف كل
تفاصيلها بامعان اختراق تلك العضلة
القابعة بين ضلوعها الرقيقة ليصبح هو
المالك الوحيد لها اغمض عينيه ثم قرر ان
يجيب ع سؤالها بافعال ليس بالحروف و
اقترب منها بحب و مشاعر مختلطة تتفق
كلها ع الشوق لها لتصبح هي كالهلام بين
ذراعيه دون ادني محاولة ...و اخيرا اصبحت
الصهباء ملكه

.....صباح اليوم التالي استيقظ بارهاق
ليجدها بجواره نائمة بكل براءة انتفض
حينما تذكر ان الليلة الماضية اصبحت
زوجته بالفعل ارجع خصلاته للخلف بتوتر و

ضيق كيف فعل ذلك معها كيف اتته الجرئة
لينهي كل شئ هكذا كيف ضعف امام حزنها
و برائتها و احتواها بكل ما لديه من حنان
ليصبح هو رجلها الاول تنهد بيأس و نهض
للمرحاض و ارتدي ملابسه ع عجل و ذهب
للخارج دون الالتفات لها

.....

.....باحدي القصور الفخمة جسد امرأة ف
غاية الجمال مسجي ع الفراش دون حراك و
تتخلل خلاياها الاسلاك الخاصة بالاجهزة
الطبية و صمت سيده صوت جهاز القلب اما
عن ذلك القابع ع مقعد بجانب الفراش
منحني بجزئه العلوي قابض ع كفها يبكي
بحرقة و الم داخلي يجتاحه بلا رحمة ثم
يرفع راسه يناظر اجفانها المغلقة

ادم بدموع : زوزو وحشتيني امتي هترجعي
للحياة تاني انا بموت من من غيرك يا اغلي
شئ ف حياتيانحني براسه يقبل كفها
الداقانا اسف يا حبيبتي انا خونت العهد
امبارح بس ضعفت معرفش ازاي انا ...انا ف
حاجات جوايا متغيرة ناحيتها غصب عني
حصلت عشان خاطري ارجعيلي بقا الحياة
من غيرك صعبة

.....

.....وصل للمنزل و دلف الغرف ليجدها تبكي
بقوة و انطلقت بتجاهه كالصاروخ الناري
كطفل وجد ضالته شددت ع احضانه
بذراعيها و هي تبكي

فرحة بشهقة: اا ادم انت سيبتني و مشيت
ليه انا خيفة و انا لوحدي متسيبنيش
ارجوك

شعر بوهن يجتاحه مرة اخري امامها
ليغمض عينيه بشوق لها لينهل من بحور
عشقها مرة اخري دون ان يدري

.....

.....بعد اسبوعين مرح اسقته فرحة من انهر
عشقها و اعترفت له مئات بل الاف المرات
بعشقها الصافي له بكل مرة لا يعلق بكلمة
تنتظرها شعرت بالقلق ف بادئ الامر لكن
بالاخير توصلت انه كرجل ذو كبرياء شامخ
يرفض الاعتراف بحبه لها فقررت ان تقترب
منه اكثر و تجعله ينطقها و لو طال الزمان
.....بيوم ارتدت ملابس انيقة مكونة من بنطال
جينز اسود و كنزة خضراء غامقة يعلوها
سترة جلدية سوداء

دلف يناظرها بابتسامة و اقترب يحتضنها
من الخلف : رائحة فين

اعتدلت له و قبلت وجنته : مانا قولتلك يا

حبيبي هعدي ع مي وحشتني وهجيب

شوية حاجات نقصاني

ابتسم مقبلا انفها الصغير : تمام بس

متأخر يش عشان بتوحشيني

فرحة بدهشة : هو انت مش رايح الشغل

ادم بهدوآ: رايح بس احتمال اروح بدري

فرحة بحب: اوك متقلقش يا عمري مش

هتأخر

ابتسم لها بمشاكسة و انحنى ناحية وجهها

ي ناظر شفتيها لكنها فهمت مقصده و هبطت

منسلة من بين ذراعيه بمكر ليزفر بضيق

ادم : اهو ده اللي بيجيلي من مي امشي يا

حجة امشي كمان ثانيتين و هتهور

ضحكت لدعابته ووهربت مسرعة للخارج

.....

.....تعالى ضحكاتهم و هم يجلسون ع احد
الارائك يتسامرون فيما بينهم باحاديثهم
المشوقة ككل الفتيات و هن يحتسون
القهوة اللذيذة المحلاة الذي اعدھا معتز من
اجلهم و دلف غرفته يستريح

مي مبتسمة : مكنتش متخيلة انه يطلع
بيحبني اوي كدةالا قوليلي اخبارك مع ادم
ايه

فرحة بنظرة حالمة لم تشعر بمن يناظر
حبيبته و هي تتحدث عن عشقها له : بصي
ادم طيب اوي و حنين جدا ياااه نفسي
فرحتي تكمل معاه و اجيله بيبي يتكتب ع
اسمه

جعد انس جبينه من حديثها و دلف بمرح :
الله هالله اتقفشتو...مبروك مقدما ع البيبي
يا ستي

نظرت له بمزاح تردف: هو انت عالطول
حاشر مناخيرك خليك ف خطيبتك بقا
قبض ع كف مي : لالا الا مي ملكيش دعوة
بيها خليك مع ادم و بس
ابتسمت له و نهضت : طيب انا ورايا مشوار
كدة لازم يخلص يلا سلام
انس و مي : سلام

.....

.....بقي كدة يا عريس مش تقولي عشان
اباركلكقالها انس بسخرية و هو يدلف
لمكتب ادم بعد ذهاب فرحة للتسوق ليأتي
لعمله بالشركة

نظر له بامعان : الله يبارك فيك يا سيدي و
عقبالك

ضرب باحدي كفيه ع مكتبه : انت هستهبل
يا ادم احنا متفقناش ع كدةليعتدل يعطي
ظهره لصديقه يردف بغيطحكتلي
الموضوع و دخلتني اللعبة و قولنا ماشي
لكن توصل انك تعمل عملة زي دي
ادم ببرود : مراقي و انا حر مش انت اللي
هتعلمني اتعامل ازاي ف بيتي

ضحك بشدة متحركاً للامام : مرراااتك !!! ااااه
فكرتني بس نسيت تقول لعبتك مثلا
العروسة اللي بتحركها بصوابك الخدعة
اللي لاول مرة احس اني زبانااالة و غبي و
خسييييس بسببك ارحم ياخي

ادم بهدوء: و الله...هه و ضميرك صحي

دلوقت كان فين من شهوور

اردفها بسرعة و غضب : كنت غبي فاكر انك

هتتغير بس انا خلاص مششششش لاااa

ادم ملييت و تعبت و انا بشوف برائتها

بتعاملني ازاي و انا بستندل من وراها ازاي

انا هطلع من هنا عليها و هحكيها كل حاجة

و يارب تسامحني

انتفض ادم من مقعده متجهاً لانس يقبض

ع ذراعه : مش هتقولها يا انس فاااa

انس نافضا ذراعه من بين كفي صديقه :

انت ايه ياخي معندكش قلب

نكس راسه بحزن و قلة حيلة للاسفل ثم

رفعها يناظره باعين دامعة : لا معنديش

.....عارف ليه

بارهاق ليستند ع الباب و يتنهد بصبر و قلة
حيلة ليصدم بتلك المائلة امامه باعين
دامعة و نظرة باردة احاطت بعروقه و شقت
ضلوعه لتعصر قلبه اقترب منها بهدوء و
يحاول عدم التوتر

انس بقلق : مي هفهمك بس

مي بحزن : لو سمحت عاوزه اعرف كل
حاجة و دلوقتي يا انس

انس و هو يحرك كفيه لاسفل و عيونه
بعيونها المصدومة : طيب طيب ...بس
مممكن تهدياتفضلي ...اشار بطول ذراعه
لتتحرك لمكتبه مع و يدلفان سوياً

مي مقوسة فمها باشمئزاز : اتكلم

ابتلع ريقه بتوتر بالغ و خوف من ردة فعلها
لكنه حسم امره و تحدث : البداية حصلت

لما اهل ادم اتوفو ف حادثة و رجع ادم مصر
ف سن صغير يعيش مع جدته ام والدته
الست الاجنبية اللي حبت عمران الشاذلي
جده المصري و قررت تعيش ف قصره ف
مصر و خلفت منه بنت وولد وقتها قابلت
ادم ف المدرسة كان طفل عدواني و.منطوي
ع نفسه لكن تشابه الظروف هو اللي جمعنا
و حكالي عن حياته السابقة بعد فترة ادم
اتغير بقا بيضحك و مبسوطتنهد ليكمل
حديثهعرفت ان خاله قاسم و مراته نازلي
العامري رجعو مصر و سابو دبي كانت احن
عليه من امه اديته كل الطيبة و الحنية
حبيته بجد و عاشت معاهم سنين
مبتخلفش و اللي كان بيوجع ادم هو ظلم
خاله ليها و حزنها الدائم بسببه فكان يحاول
يسعدها ع اد ما يقدر ظلمها رغم انها شالت
والدته قبل وفاتها ف مرضها الصعب و حبها

ليه مشفعش ليها حتي يوم ما حملت
فرحت بس للاسف يوم ولادتها الطفل اتوفي
ف نفس السنة عرفت انه بيخونها و اتجوز
غيرها واحدة منحة بتدخل بيتها و عاملة
نفسها الصديقة رغم الفروق الاجتماعية لكن
نازلي كانت بتحبها و ف الاخر الخيانة هي
الجزاء و اتوفي خاله بعد كام سنة ف ظروف
غامضة بعدها جت الست دي تزق و
تصرخ كل اللي شافه ادم و هو راجع من
الجامعة انها بتقول لنازلي حق بنتي هاخده و
هتكون كل حاجة ليا يا نازلي و هتفضلي
طول عمرك قلبك محروق و مشيت و
بعدها نازلي وقعت و من ساعتها ف غيبوبة
....سنين طويلة ادم بيجهز نفسه ينتقم لكن
للاسف اول ما عرف مكانها بلغوه انها ماتت
من سنين بمرض خبيث و بنتها عند اختها و
جوزها

قاطعته فرحة بعصبية : انت ملكش اي حق
تزعقلها انت لعبت بيا زي ماهي عملت فيك
انس باعين زائغة : والله والله وقفت جنبك
ملعبتش بيكي كان صعب اطلع سر
صاحبي و صعب اذيكى قدرى موقفى يا
فرحة

فرحة بالم : وانا ليه محدش بيقدرنى
.....ذهبت غالقة الباب بعنف اما مي نظرت
له باشمئزاز و تركته وحيدا يندب حظه

.....

وضع مفاتيحه اعلى المنضدة الزجاجية
المدهبة و وجدها تجلس بظهرها ع احد
المقاعد فابتسم بحنو و اقترب يحتضنها
بحب و يقبل عنقها ليشتم عبقها برائحة
الفانيليا الشهى

ادم مبتسم : اسف يا حبيبتي اتأخرت
عليكي بس انس جالي و قعدنا نتكلم ف
الشغل اتعطل شوية و اضطريت اشتغل
اضافي

اعتدلت له بوجه حزين عابس و اجفان
ارتوت من بحور مقلتيها النارية فاصبحت
حمراء تزم فمها بغضب فنظر لها بدهشة
لترفع اناملها الرقيقة تطبعهم بعنف ع
وجنته الخشنة فناظرها بصدمة و فم منفرج
بغضب

فرحة بنبرة مدوية : ليبيبييه ليبييه عملت كدة
بعملكم ايه عشان تنتقمو مني ...رفعت
اناملها لتعدد عليها بكفها الاخراعترفتك
بحبي ...ساعدتك ف العرض وقفت جنبك
...استحملت عجرتك و اهانتك ليا
...سامحتك بعد كل اللي قولته عننننننني

....سقطت ارضاً ع ركبتيها و هي تضع كفيها
ع وجهها تبكي صارخة بجرح يمزق قلبها
....آآآآآآآآ آ يا رب آآآآآ آه خودني بقا
عشان اريحهم

نظرت فرحة بدموع متألّمة داخليا: اديتك كل
حاجة... شهقت و هي تقوس فمها لاسفل
بعدم تصديق... كل حاجة قلبي مشاعري
روحي حتي عقلي و انت اخدت
ككك... ابتلعت غصة بحلقها.. كل حاجة حتي
كراااامي دوست عليها بين رجليك... لتدعس
بقدمها ع الارض بعد نهوضها انا منك
اكتفيت ثم ابتسمت بين دموعها
بوهن... صدقني لو لسه ف الخطة باقي
هتبقي بتضيع وقت انا مبقاش حيلتي
حاجة تاني تستغلها قالتها بنبرة متحشجة
ضعيفة... طلقني يا ادم بيبه لتقترب منه

تمد كفها المرتعش تقبض ع كفه الضخم
ف حين هو مستسلما تماما مخدرة اعصابه
..التقطت الحلقة الفضيه من اصبعه ...دي
متستحقهاش

نظر لها بحنين ممتزج بكبرياء سيودي حتف
قلبه المرتجف ليردف بفك مرتعش بكل
شموخ فهي صفعته و بنظره اهانتة برفضها
له : االنتي ...انتني طالق ...

...ابتسمت باستخفاف ممزوج بتمزق داخلي
فهو بسهولة تخلي عنها ماذا تنتظر منه من
الاساس فهذا هو معشوقها لتذهب بسرعة
للداخل و تأتي بعد عشر دقائق تحمل
حقيبتها و هو لازال متحجراً بموضعه
فنظرت له بنظرة كارهة اصابته بمقتل و
اتجهت لباب المنزل لتخرج من حياته ليس
من باب الشقة انتفض قلبه بين صدره و

تقلصت ملامحه بالم لتهبط دمعة وحيدة
من عينه اليمني تمزق خلايا وجنته

.....

.....توقفت سيارتها امام البناية التي يعيش
بها لتجده بعد فترة يهبط ليركب بجانبها
ناكساً راسه بحرج منها فبعد ذلك اليوم هي
تنظر له باحتقار رغم محاولاته العديدة
لتفسير الامر لها شعر بسعادة حين هاتفته
لتخبره انها تود رؤية تلك المرأة السيدة نازلي
فهكذا ستسبح له الفرصة

انس مسرعاً بالحديث : بصي بقا انتي لازم
تفهمي موقعي واللّه العظيم ساعدتك انا
لما شفتك اول مرة و شفت برائتك مهانش
علي اذيكي ف نفس الوقت مش هخون
صاحبي انا اللي منعت ادم يشغلك خدامة و
يبهدلك بالاهانة فراهنته عالعرض وانا اللي

لما اهانك و انتهبها فرصة وقفت ضده و
عارضته و انا اللي لما قرر يوم الحفلة
يكسرك بحاجة تانية لما لقي انك
مبتتهزيش من اهانتك بس سهلتك عليه انه
بدل ما يحطلك مخدر ف العصير و ياخذك
جناحه ف الفندق شربتي لحد ما سكرتي
ساعتها اتصلت بيه ابلاغه ان ملف صفقة
مهم ضاع و بالفعل سابك و بعدها لما
اقنعتك انه ميعملش كدة فيكي رجع الجناح
ع انه يوهمك تاني يوم انه اخذ اللي عاوزه و
يعيشك بندم حزن بس انا وقعتك ف شر
اعماله و بلغت الصحفي انه يصورك و انا
اللي اقترحت الجواز و لما وافق قرر يعاملك
اسوأ معاملة بس لين كانت قدره لما اديتله
حبة منشط فحس بالذنب و بعدها معرفش
ايه حصل بينكم ..صدقيني انا مش وحش يا
فرحة سامحيني ..ادمعت عيناه بحزن و هو

يقولها بنبرة مرتعشة يتحدث بهيسريا لا
يستطيع التقاط انفاسه لتربت ع كتفه و
تقول ...سامحتك يااخرة صبري ياواد انشف
كدة

شهق بطفولة : مي مخصماني يا فرحة
عبست ملامحها لاجله : سييلي الموضوع ده
هحله دلوقتي خلينا نشوف مشوارنا ...قادت
سيارتها و دموعها متحجرة التلك الدرجة
يبغضها حتي يفكر بالاعيبه الشيطانيه و
يرتب ما يكسرهما و يذلها ...

.....

...انا اسفة يا نازلي هانم انتي ست طيبة و
حنية امي غلطت و انا اسفة ليكي بالنيابة
عنها ارجوكي قومي بالسلامة انا ضميري
بيوجعني والله هحاول اكون جنبك ع اد ما

اقدر اتمني تسامحينيمحت دموعها بعد
حديثها لتلك السيدة الجميلة المفترشة
الفراش الناعم كالملكات بعد ان دلها انس ع
القصر لتنهض تعدل هيئتها فتصطدم به و
هو ناظراً لها بشوق و حب جارف
ادم بهمس: ازيك يا فرحة اسبوعين عدو ع
فراقنا

فرحة بعدوانيه : احنا مجتمعناش اصلا
عشان نفترق ما تفوق بقي المسرحية
خلصت و الستارة نزلت و.الناس سقفتلك و
عيطو ع فرحة الغيبة المسكينة

ادم باعين دامعة نادماً: فرحة انا ...انااا .بب
..بحبك

شعرت بصدقه و لكنها لاتصلح للحب بعد
الان فقالت بالـم : و انا بكرهك و حتي لو

سامحتك احنا مننفعش لبعض عارف ليه
عشان قررت اقدم حبي قربان للست دي
...اشارت بسبابتها لنازليهي حبها اداس
بين رجلين امي و انا حبي هقدمه تضحية
ليها دا اذا لسه ف قلبي بقية ليك ده العدل
يا ادم بيهذهبت تاركة له الغرفة و هو
يحاول الحديث لكن لسانه تحجر ليهبط ع
ركبتيه يقبل كف نازلي

ادم بندم : زوزو قوليلها تسامحيني مبقتش
قادر انا بحبها لا بعشقها انا بموت يا نازلي
ااااه يا امي قومي شوفي ابنك بيحصله ايه
نازلي قومي والنبي قوليلها ترجعلي و تحبني
تاني ااااه احكيلها اني غبي و حيوان و ندل
بس تسامحيني كلميها يا زوزو انا
بعشقهاااااا

تحركت اناملها بضعف و جبينها يتعرق
 تحاول بلسان ثقيل النطق بعد سنين
 تحتجزها الغيبوبة : ففف فف فر فرحة
 نظر لها جاحظا العينين لما تفوهت به

[illegible]

#بقلمي سمر خلف

...صهبا امتلكتني

.....القي بكأسه الذي بيده فتحطم بالحائط
الصلب من شدة غضبه يشعر بأنه يمقت
حاله و روحه و قلبه الذي طاوعه لقتل
برائتها و سفك دماء حبهما بكل دم بارد لينل
هو النصر بسبب انتقام لعين لم تكن حمراؤه
لها يد بهجلس بجوار فراشه ع الارض
مستند بظهره ع حافته رفع كفيه يضعهم ع
رأسه بيأس يشعر بالالم يتأكله يحفر بخلايا

صمامات قلبه المرتجفة بعشقتها ...منذ ايام
يقبع بذلك القصر ليصبح بجانب نازلي فهي
فاقدة للنطق و الحركة تحتاج لعلاج طبيعي
نظرا لبقائها سنوات مفترشة بجسدها
الفراش و ايضا لا يستطيع ان تطأ قدمه
الشقة بدون وجودها فرائحتها بكل مكان
تذكره بحماقته و ظلمه لها اعتصر عيناه
حتي يمنع دموعه اختراق حافة جفنيه
حينما تذكر انها الآن تعمل كمساعدة لدي
ذلك العمر الابلي و تركت المجال تُري
ايحدثها. او يمزح معها او يلمس كفوفها
الناعمة بحُجة السلام الكثير من الخيالات
تتكاثر فوق عقله لتشبعه مرارة الفراق و
الغيرة عليهاقطع شروده دلوف صديقه
انس الذي نظر له بقلق عليه لينحني ع
ركبتيه امامه

انس بحزن ع صديقه : كفاية يا ادم ارجوك
ارحم نفسك

رمقه بندم : ليه موقتنيش عند حدي
..سحبه بعنف من ياقة قميصه بينما الاخر
يغمض عينيه بشفقة عليه ...ليبييه
مقولتليش اني هعشقها كدة ليبييه ...ثم تركه
ببطء ينكس رأسه بحزن ...ليه عملت فيها
كدة ...نظر له برجاء ...خليها تسامحني يا انس
قولها اني بعشق كل ذرة فيها مبعتش قادر
اعيش خلاص...ليه جرحتها ليه

شقت دمة طريقتها من بين جفنيه حزناً
عليه : بس يا ادم اهدي كل شئ نصيب
احتضن صديقه بقوة ليبكي لأول مرة بحياته
بصوت مرتفع كالاطفال فربت انس ع ظهره
يسانده بروحه مقوساً فمه لاسفل بقلق و
شفقة ع ما آل اليه الملك

.....

.....تعمل ع المكتب الخاص بها سائدة
جانب رأسها ع كفها و شعرها الناري يحيطها
بعشق لينظر هو لها بحنو و يقترب منها
يجلس ع المقعد المقابل لمكتبها
رفعت رأسها مبتسمة : اهلا بيك يا مستر
عمر

عمر بهدوء: ها ايه الاخبار يا فرحة ..انا شايف
انك فهمتي الشغل كويس و بسرعة
شعرت بالخلج لأثناؤه ع عملها : شكرا يا
مستر عمر من غيرك مكنتش وصلت لهذا
شكرا لمساعدتك

قهقه بمرح: ايه كل الشكر ده ع فكرة انتي
طيبة اوي يا فرحة و بنت كويسة تستاهلي
كل خير و انا مبسوط انك من فريق عملي

ابتسمت بود ليردف بجدية : متنشيش
هعدي عليكي النهاردة عشان عشاء العمل

تقلصت ملامحها بتوتر : حضرتك مصمم

عمر بهدوء: اسمعي يا فرحة انتي لازم
تتخطي الماضي و تفصلي بين عملك و
حياتك الشخصية و ده اول اختبار ليكي
عشان ترمي الذكريات ورا ضهرك و تبقي
اقوي لما تواجهي مش تستخبي

فرحة بحزن : اللي حصلي مش قليل يا عمر

عمر و هو يرمقها بقوة: بصي يا فرحة انا
عندي مبدأ بمشي بيه ف حياتي ...الجرح
اللي بيوجعني ادوس عليه اكثر عشان اتعود
ع المة و شوية بشوية هيبقي وجوده زي
عدمه يلتأم او لا فخلاص وجوده بقا عادي و

عدمه عادي يعني نواجه منستخباش
فهمتيني

ابتسمت بأمّتان له : فهمتك

.....

.....دلفوا بكل شموخ الي المطعم الفخم
الخاص بالطبقات الراقية ليحدها عمر
ارتعشت بجسدها حينما لمحته يجلس ع
احدي الطاولات يرتشف من كأسه كسبع
ينتظر الانقضا ع فريسته فقبض عمر ع
يدها يساندها لتبتسم له بشكر و لم يدريان
بالحمم المندلعة بكل زفير يخرج ادم حتي
جلسا امامه بعملية واضحة

انس يحاول امتصاص الشرارات و الشحنات
المتوهجة : ازيك يا فرحة اخبارك ايه ...ازيك
يا عمر بيه

عمر بجدية : احنا تمام ...ممكن نتعشي الاول

و نمضي العقد

هز ادم رأسه بهدوء و هو ينظر لتلك التي
تحتجز قلبه بين ثنايا ضلوعهامضي وقت
ليس بقليل ليووقعو العقود المتفق عليها ثم
تشعر فرحة بالضجر و التوتر من نظرات ادم
المتوهجة صوبها فتنهض معتذرة للذهاب
الي المرحاض ..

ادم ناهضاً: هروح اعمل تليفون و هرجع

.....

.....كمم فمها حتي لا تصرخ بكفه الضخم
حينما خرجت من المرحاض لتعتدل تنظر
بذعر و.انفاس متلاحقة لتجد ادم

ادم بغضب : انتي ناسية نفسك يا مدام
تحبي افكرك اني ممكن اردك ف اي وقت و

بعدين ملقتيش غير انك تكوني سكرتيرة و
سيبتي مجال الازياء

شعرت بالبغض تجاهه : ايوة يا ادم سيبته
عارف ليه بسببك

فراشات تلاحقت داخل معدته فرحاً لازالت
تحبه اذاً لكن قتلت بسمته تلك الكلمات
السامة التي خرجت للتو من فمها : مش
علشان بحبك لا عشان مش عاوزه حاجة
تفكرني بيك ابدا ..لترفع كفها تضم سبابتها
لابهامهاحتي لو ذرة اد كدة بكرهك و مش
عاوزه افتكرك ...

كاد يتحدث لكنه وجد عمر ذراعه تلتف ع
كتفها ليردف : ف حاجة يا فرحة ...نظر لادم
..اعتقد ملكش دعوة بخطيبتي و.من هنا و
رايح تنسي خالص انها كانت تعرفك ف يوم

نظر بصدمة و عيون ذائغة يرمقها بها ينتظر
نفيا لحديث ذلك الاحمق: خطيبته!!

فرحة بقوة : اايوة خطيبته انساني من
دماغك بقا و شوفلك واحدة غيري تخططها
انا خلاص هستقر ف حياتي مع البني ادم
اللي يستحقني

طعنة هزت خلايا جسده اذا كرهته بالفعل
لتبدي حبها و تفصح به بكل اريحة امامه
لشخص اخر شعر انه ليس بمكانه الآن
لتحديد قدميه طريقها للخارج لكن اعتدل ع
حين غفلة ليلكم عمر بقوة و يتركه ساقطاً ع
الارض ينزف من انفه و فمه لترقد هي
بجانب

فرحة بقلق : انا اسفة انا السبب

ابتسم بوهن و مرح : ااه يانا ايده دي مرزبة
..آي يا مناخير ياني...!بتسمت ع حاله لينظر
لها ...متعتذريش المفروض انا اللي اعتذر
لاني قولت انك خطيبتني بس صدقيني
حاولت احميكي منه ...لمس فمه يزيل
الدماء ... آااااه بؤي ...انتني اتجوزتي عم
دراكولا ده ع ايه

ضحكت بقوة ع طريقته بالحديث لتردف:
معلش قوم قوم يلا

.....

.....صوت تحطيم و تكسير يملأ القصر باكملة
براكين تتفجر من فوهة غضبه الآن ود دق
عنقها و عنقه وقتل نفسه بعدها ليستريح
للابد نظر حوله ليجد الغرفة اصبحت مقلب
للخردة لينفث دخان من انفه و فمه و اذنيه
وجهه احمر بشدة من العنف حينما تذكر

لمسه لها شعر بالغضب فاتجه للتلفاز و
رفعه يحطمه بكل قوة لتدخل نازلي بكرسيها
المتحرك تجرها خادمتها من اطراف الكرسي
بالخلف تناظره بحزن فاشارت للخادمة
بعينيها لتذهب ففعلت و اغلقت الباب
ليقترب منها عمر يحتضنها بقوة و يبكي ع
صدرها الحنون فهي والدته التي عرفها منذ
جاء الحياة افرغ جميع الشحنات باحضانها
الفياضة بالحب له كطفلها الاول

رفع راسه يدمع : سابتني خلاص كرهتني يا
نازلي ...اشار لموضع قلبه ليردف بحزن
متألماً...هنا واجعني اوي يا زوزو بيوجع جدا
بيتحرق والله العظيم بيتقطع ...ازداد صوت
نحيبه ليقول...حسيت دلوقتي اد ايه
اتوجعتي زمان ...حبيتها اوي كان نفسي

تسامحني انا عارف ان امها اذيتك بس
سامحها عشان خاطري

قوست فمها ف محاولة للنطق و دموعها
انهمرت بغزارة و ربتت ع شعره الكثيف :
فف فف فرحة بنتي بب بنتي

ادم بصدمة : انتي بتقولي ايه يا نازلي
نازلي بقهر : بنتي ..ففر فرحة قاا قاسم
الشاذلي

.....

.....تضع يدها ع فمها تكتم الشهقات
المتتاليه و هي جالسة ع حافة المغطس
بالمرحاض بشقتها الجديدة تناظر اختبار
الحمل و هو يعلن عن قطعة منه تنبض
بداخلها قطعة يجتمع بها نبضه و نبضها
ازالت دموعها بحسرة ع ما آل اليه حالها مع

حبیبها لتمسد ع بطنها المسطح بحب ام
لجنینها نهضت ببطء لغرفتها لتتناول
هاتفها لتضغط عدة ارقام ثم تضعه ع اذنها و
هي تمسح ع انفها بالكف الاخر متخذة
قرارها النهائي دون رجعة

فرحة بهدوء عكس داخلها المتألم : الو عمر
بيه انا موافقة

[illegible]

#بقلمي سمر خلف

.....صهبا امتلكتني.....

....يومان منذ ان علمت بجنيها الذي
يستوطن حنايا رحمها تفكر بعمق فيما
سيكون مصير ذلك الطفل القادم بين اب و
ام منفصلين لتستقر انها الآن لابد ان تقوم
بخطوة مهمة...تناظر بهو القصر الذي ترعرع

فيه حبيبها بابتسامة واهنة ليته لم يكن لها
الا العشق ليته احبها او ترك لها المجال
لاقتحامه و تعليمه حروف و ابجدية عشقها
البريء له توقف تفكيرها عندما لمست تلك
المرأة الحنون كفها برجفة ضعيفة بسبب
مرضها الظاهر لتعتدل تنظر لها و تشعر
بمدي الكره لوالدتها و لنفسها لما فعلو بكي
هكذا يا سيدتي فانتى ف قمة من الجمال و
الحنان و البراءة عيونك تشع حب جارف لم
تشعره حتي من والديها ...انحت ع ركبتيها
امامها و قبضت ع كفها المجعد بهدوء

فرحة بدموع : انا فرحة مرات ادم قصدي
طليقتة ...ازدردت ريقها لتمنع تلك الغصة
بحلقها و رفعت كفها تزيل دمعة انتحرت
اعلي جفنيها ...معرفش اذا قالك عني ولا لا
بس انا عارفة ان امي السبب ف اللي انتي

فيه ..انا انا ...تنهدت بعمق..انا اسفة ياريت
تسامحيني يا نازلي هانم متحملنيش وجع
اكثر من وجعي عاوزه قبل ما امشي اصفي
اموري معاكي انتي بالذات لانك صافية نقية
متستاهليش اللي عملوه فيكي ..قبلت باطن
كفها لتشعر بنقطة ساخنة سقطت ع
ابهامها فترفع رأسها ترمقها بالم هذه الحنونة
تبكي هل لاجلها ام حزينه لما آل اليه حالها
ام بسبب كرهها و عدم تقبلها لي

رفعت نازلي يدها المرتعشة بثقل لتزيل
دموع فرحة بحنان: ممم ممم متبكيش
ابتسمت بحب لها فكلمة واحدة ازالتم حمل
سنين من عاتقها و كأنها تنتظر نازلي : مش
هبيكي

نازلي بكلمات متقطعة: اا انا ..عاوزه ..افهمك
ا..الحق..الحقيقة ممم..متمشي

نظرت بذهول ماذا تقصد بالحقيقة يا تري :

اتفضلي مش همشي

تحدث بلسان ثقيل : من سني سنين كان

عع عندي بنت ولدتها ..بس قق قاسم

..قالي انها ماتت ف نفس اليوم..اللي اتولدت

فيه.. تقوس فمها لاسفل واحتقن انفها اثر

البكاء.....عشت سنين...بحزني عليها...لغاية

ف يوم...جتلى ..مرر مراته الثانية

.....فلاش بااااااك.....

سواء بحقد : ايوة قتلته عشان اخلص من

قرفه بعد مكتبلي كل حاجة باسمي انا و

بنتی هههههههه کنت بحطله سم مفعوله

بطء لغاية ما ارتحت منه اتحملته بعيشته

المقرفة عشان فلوسه

نازلي بحزن : طالما مش بتحببيه خطفتيه من
بيته ليه ليه تدمري عيلتي ليه تخلفي منه
لو مش بطيقه

ضحكت بسخرية : لسه هبله و ساذجة زي
مانتي يا نازلي ...تحدث و هي ترمقها بغل و
باعين متسعةاخذته منك عشان انتي
عندك كل حاجة المال و الجمال و الزوج
المثالي اللي بيحبك و تحبيه كان لازم اسرقه
منك عشان احسرك و ف نفس الوقت اخذ
فلوسهاعتدلت لتضرب بكفيها ع المكتب
الخشبي بحسرة و غيظبس غبييي
غبييي ضحك عليا اخدني لحم و رماني عضم
عرف ازاى يستغلني و يضحك عليا بعقود
مزورة الحكومة متعترفش بيها ...اعتدلت
تناظر تلك المصدمة لتضحك بشر
...ههههههه ايه مصدومة بس عارفة هو

راجل ميستاهلش خاني و اخذ بنتي من
حضني ووجعني بدم بارد خدعني كنت
مجرد خدامة لامة المريضة او بيبي سيتر
لابن اخته مش هنكر ان ادم هو ابني الاول و
حبيب روحي و اضحي بحياتي عشانه و لما
قاسم طلقني مكنتش قادرة اتخلي عنه لكن
نظرة قاسم ليا كسرتني واللي كم...كمل
عليا انتي فراقك...لتسجن وجهها بين كفيها
بحنان...متسيبنيش يا فرحة انتي بنتي

فرحة بدموع تنطق بنبرة متحشجة : انا انا
حامل من ادم يا انا ننن يا ماما...لتنهض
بسرعة للخارج دون اي حرف اخر لا تصدق
بئر النفاق و الكذب و الخيانة و الانتقام الذي
انغمست فيه قلبها الصغير ينبض بألم
يرجوها البعد عن كل تلك المساوئ فالبشر
تحولو لاکلي لحوم بعضهم

.....يجلس انس برواق المشفى يضع رأسه
بين كفيه وخوف و قلق ع صديقه المحاط
بالاطباء منذ فترة زمنية حينما اتي به و هو
يصرخ باحدهم ليساندوه للداخل يتذكر ذلك
المساء عندما فتح باب منزله
.....فلااش باااااك.....

ادم...قالها انس بقلق ظاهر ع ملامحه حينما
لاحظ حالة ادم المزرية و ملابسه الرثة
المليئة بالدماء اثر جروح طفيفة و ووجه
شاحب و شعره الفحمي المشعث ليناظر
عيناه المتعبة الزائغة

ادم بدموع و نفس متقطع : ظلمتها يا انس
انا انا حيوان ... نازلي ... نن. نازلي قالتلي
الحقيقة...

قاطعه بشفقة يحاول اسناده : ادم اهدي
متكلمش شكلك تعبان ادخل خد شاور
وارتاحدقيقة و شعر بارتخاء صديقه الكلي
ع جسده ليناظر بخوف انفاسه انقطعت و
نبضه متوقف ليصرخ ...!!!!!!ادم
.....ب!!!!!!ك.....

تركض باقصي ما لديها من قوة و خلفها مي
حينما اخبرها انس ما حدث لمعشوقها
كادت تقتلع قلبها لتهدي له الحياة و لكن لا
تراه يفارق الدنيا و يتركها الي الابد ...وجدت
وانس ع وضعيته لتتحدث بقلق و ملامح
متقلصة

فرحة باعين زائغة بتوتر : ادم جراه ايه

تنهد انس بارتياح : شكرا يا دكتور

.....

....بعد مرور اسبوعان ع تلك الحادثة قرر ادم

ان يحسم امره بعقلانية لذا قرر اللقاء

بمعشوقته باحدي الحقائق ...ليراها بطلتها

الفاتنه تهل من بعيد تتجه اليه و تجلس

بجواره ع المقعد

ادم و هو يناظر امامه : طلبتي تقابليني من

يومين اسف اني اجلته بس مكنتش مستعد

فرحة بهدوء: حمدالله ع سلامتكم

ناظرها بعشق هل يا تري قررت اخيرا نسيان

الماضي : شكرا الله يسلمك انس قالي انك

مسيبتنيش و لا لحظة

خجلت لحديثه ذلك الانس يثرثر دائما : مش
موضوعنا انا جاية النهاردة عشان فيه حاجة
لازم تعرفها

رمقها باهتمام : سامعك

ازدردت ريقها و عضت شفتيها بتوتر لتردف:
ادم انا حامل

اشرقت ابتسامته التي تعشقها : بجد انتي
هتخليني ابقى اب يا فرحة

ابتسمت بقلق : الحقيقة انا قررت قرار و
ارجوك متعذبنيش اكر و ترفض انت
وجعتني كتير اوي و اهانتني و ظلمتني اكر
حتي والدتي بسبب غل ناس لبعضها
حرموني منها انا تعبت يا ادم من الناس دول
و انت كمان تعبتني ارهقت اللي باقي ف
قلبي مبقتش قادرة استحمل عشان كدة

سيبني الملم اللي باقي مني ...تنهدت و
نظرت امامها...ادم انا طيارتي للبنان بالليل و
هسافر لفرع شركة عمر العزيز هناك وهاخذ
ابني و هبعد عن كل القلوب اللي مش
نضيقة بقيت خايقة تحرمني منه زي بابا
عمل فيا و ف نازلي ..ارتجفت شفتيها و
هبطت دموعها ...سيبني ارتاح

ارتعشت عضلة فكه و نظر لدموعها
المتحجرة بألم : لما كانوا يسألوني امتي
هتتجوز كبرت اقولهم انا مش هتجوز الا ست
تقوم جوايا عواصف معرفش اوقفها ...نظر
لها بعمق ..انتني بس اللي عملتي ده ...صمت
برهة ليرد ف بثبات ...هقولك كلمتين اول مرة
ف حياتي هقولهم و هيكونو ليكي و بس
...ابتلع غصة بحلقه ...بحبك و اسف ...اخذ
تنهيدة و رفع كفه يزيل دمعته ...و مش

هقدر أذيكى اكثر من كدة انتى حىكاللى
اتزرع ف قلبى معروف كبرى لولاكى كنت
هكمل حجر ... شقت دمة جفنيه... سافرى
ارتاحى متفكرىش فى او ف اى حد ببب
بس اسمحلى اشوف ابنى من وقت للتانى
.. ابتلع ريقه برعشة .. ممكن

اومأت له بالايحاب ليردف بعشق: سيبينى
اودعك بالليل و اوصلك المطار

فرحة بحزن : ماشى

احتضنها بين ضلوعه بعشق و حرمان ثم
ابعدا ليقبل جبينها الساخن يودعها بعينه
قبل حديثه

.....

.... ينظرها من بعيد و هو يقف امام سيارته و
هى تبتعد عن مرمى بصره متجه لىباب

المطار لتحسم قصتهما و تنهيها بالفراق
الدائم ادمعت عيناه متألماً ففرك بينهم
ليمنع نفسه البكاء و اعتدل بظهره ليتجه الي
سيارته حتي لا يذهب يحملها عنوة و يضرب
بحديثهم عرض الحائط ليشعر بسبابة رقيقة
تدق كتفه فيعتدل ليراها و يندهش عودتها
فرحة ناظرة للأسفل تردف بطفولية : ع فكرة
انت نسيت تقولي هتوحشيني و انا كمان
نسيت اودعك

ابتسم لها : طيارتك هتفوتك

لوحث بكفها الصغير : لا ما هي خلاص
فاتتني بقا هضطر بقا اسامحك و خلاص
ماهو انا مش هضيع وقتي ف الطيارات
ضحك لدعابتها و ادمعت عيناه بسعادة
فمعشوقته عادت له مرة اخري ليحملها

باحضانه رافعاً اياها عن الارض يدور بها بفرح
و سعادة و هي تضحك ع فعلته سعيدة
لعودتها اخيرا لقلبها

اردف بصوت جهوري : بحباااااااك
بعششششقك

لتضحك هي بكل جنون و تبادلہ جنونہ ثم
تقبل وجنتہ بهيام و حب

[illegible]

#بقلمي سمر خلف

.....انتظرووووا الخاتمة

(الخاتمةصهباء امتلكتني)

[illegible]

.....رافعة ساقها لاعلي و هي تصرخ جالسة
ع (الترولي) بينما تقبض ع ذراع ادم تقطعه
بين اسنانها و تصرخ من الالم

ادم بالم : اااااه ارحميني بقا

فرحة بصراخ : انا هولع فيك انت و بنتك
بس لما تطلعلي بنت الجزمة اااااه ...

نظر لوجهها الذي هدأ لوهلة فشعر بارتياح
لكن سرعان ما اهتز فكه نتيجة للصفعة
الاتيه منها : يا بنت ال..... ثم اشار للطباء و
الممرضين ...خودها و هاتولي بنتي

صرخت بحدة : استنوهنا ...لتلتفت لادم
...بقي بتبعني طب والله لاو ااااااه
ولدووووني

.....اخذها الاطباء و الممرضين وسط
ضحكاتهم عليها هي و زوجها لداخل غرفة

العمليات بينما ادم لما يطاوعه قلبه فدلف
ورائهم يشاركها المها حتي لا تظل وحيدة اما
نازلي التي تماثلت للشفاء اخيراً تدعو لابنتها
بحرقة و قلق عليها فصغيرتها ستطلق روح
اخرى الآن بأمر من الله عز و جل

.....نظرت لباب غرفة العمليات و هي جالسة
بجانب زوجها تسمع صوت صراخ صديقتها
العنيف فارتجفت بداخلها بخوف و قلق و
التفتت لانس تحدثه : انس

انس ناظراً بحب لها : نعم يا قلبي

تقلصت ملامحها بطفوليته تهدد بهطول
دموعها و تقوس فمها لاسفل : انس قولهم
يخلو البيبي جوة بطني ...لتسمع صراخ
فرحة لتتوتر اكثر ...انس هم ليه بيعذبوها انا
خايفة

ابتسم انس لصغيرته و احتضنها بعشق :
متخافيش يا عمري انا هكون جنبك عالطول
و مش هسمح لحد يأذيكي ...ليمسد ع
بطنها المنتفخ بحنو فيتحرك جنينهما اسفل
يديه لتنظر مي له و تبتسم بارتياح

.....

.....بعد مرور شهور ع ولادتها لطفلتها
الصغيرة الصهباء كوالدتها كانت تري دائما
ادم متعلق بالصغيرة يلبي طلباتها المستمرة
دون كلل او تذمر اقتربت منه تناظره بحب و
هو يداعب الصغيرة وهو يحملها
فرحة بابتسامة : انا مستغربة طريقتك مع
البنات انت حنين بزيادة عليها و.كأنها كبيرة و
هتفهمك مش طفلة

انحني يقبل وجنة فتياته الصهاويتين بعشق
: بحبكم انتو الاتنين انتي حقتيلي حلمي و
جبتيلي بنت شبهك افضل ابصلها من غير
ما امل

ضحكت بدهشة : يا سلام مش مبرر بتحصل
يعني

ناظرها بعرق : عمرها ما هتتحصل عارفة ليه
ابتسمت له بخجل : ليه

انحني يهمس باذنها : لانك صهباء امتلكتني
...امتلكتي قلبي اللي مفيش واحدة قدرت
تحركه مبالك بقا بامتلاكه ...امتلكتييني يا
حمرائي الجميلة و قضي الامر

ضحكت و نظرت بعشق له : بحبك يا ادم
احتضن صغيرتيه كما يري هو ذلك :
بعشقكم يا اغلي كنز ف حياتي

.....

...يناظر ابنته و هي تجري و صوت ضحكتها
يعلو تلك ذات الخمس سنوات و هي تلعب
مع صغير صديقه انس بينما ينظر لجانبه
الاخر يجد صهباؤه تبتسم بحب ناظرة
للشاطئ بسعادة فانزاح بصره لصغيره
المحتجز بين رحمها ليبتسم برضي لما آل
اليه حاله منحه الله اغلي هدية بحياته و
ارتضي بعائلته الصغيرة حتي صديقه انس
لايزال بجانبه ضحك بداخله و هو يناظره
يبني احدي القلاع الرملية مع مي تلك
الثلاثينيه لن تهدأ حتي تحول صديقه لاحد
ابطالها الكرتونية اتسعت ابتسامته حينما
ابتلت وجنته بلعاب صغيرته و هي تقبله
كارما : بابي يلا عشان تعلمني السباحة زي
ما وعدتني

فرحة بحب : كوكو سيبي بابي يرتاح شوية

نهض و حمل الصغيرة ضاحكاً: امك دي

مفرقة الجماعات طول عمرها

رمقته بحنق : اه طبعاً بقیت تحبها اکر منی

ماشى ماشى يا ادم

اقترب منها ليحمل الفتاتين بذراعيه ليسود

المرح و الضحك بصوت عالي و تبسم له

الحياة اخيرا بوجودهما بقربه

[illegible]

تمت بحمد الله .